"إشارة" مجلة علوم المعلومات، علم الأرشيف وعلم المكتبات مجلد 2 عدد 1
ردمد 2353-0537 ردمد إلكتروني 2710-8260 جوان 2015 ص. 21-65

توجهات الأساتذة الباحثين نحو استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة ميدانية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

Attitudes des enseignants chercheurs vis-à-vis de l'utilisation des sources d'information électroniques : une étude de terrain à l'Université des Sciences Islamiques .Prince Abdul kader

عكنوش نبيل*1،

1 جامعة منتوري قسنطينة، قسم علم المكتبات، الجزائر

ملخص:

فرضت مصادر المعلومات الإلكترونية واستخداماتها نفسها في فترة التسعينات من القرن العشرين واستمرت في التقدم باطراد وثبات في كل مجالات الحياة وبشكل يهم الدراية الحالية في المجالات الأكاديمية والبحثية والثقافية، ونتيجة لذلك شرعت العديد من المكتبات في العالم بتسخير هذه المصادر للاستفادة من تقنياتها الحديثة باعتبار أنه من الصعب عليها توفير كل ما يحتاجه المستفيد من معلومات في الموضوعات المختلفة وبالأشكال واللغات المختلفة دون أن تتعامل مع تقنية المعلومات بجميع أشكالها المتاحة. وعلى الرغم من قيمة ما تحمله تلك المصادر من معلومات قيمة فإن طريقة استخدامها ما زالت تعد من المشكلات التي يواجهها المستفيد. وعلى ضوء ذلك نجد أن جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة وهي مؤسسة أكاديمية فنية (1984) ومن خلالها مكتبتها المركزية؛ قد نهجت اتجاهها نحو توفير مصادر المعلومات والإفادة منها بين الباحثين، وذلك حرصا منها على مواكبة التقدم التقني الذي تعيشه المكتبة العلمية في العالم والذي يسهم بدوره في تقديم أفضل الخدمات المعلوماتية للمستفيدين. كما عملت على إنشاء أول مكتبة رقمية جامعية على المستوى الوطني، غير أنه لم يتم قياس مدى نجاحها بشكل فاعل، وما مدى استخدامها من طرف طلاب الدراسات العليا وأعضاء الهيئة التدريسية الذين يمثلون شريحة مهمة تحتاج مثل هذه المصادر وتلك الخدمات التي تقدمها المكتبة والجامعة بشكل عام.

كلمات مفتاحية: مصادر المعلومات؛ مصادر المعلومات الإلكترونية؛ الممارسات الوثائقية؛ الأساتذة الباحثين؛ جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

* عكنوش نبيل ستاذ محاضر جامعة قسنطينة 2

Abstract

Electronic information sources and their uses imposed themselves in the nineties of the twentieth century and continued to advance steadily and steadily in all areas of life and in a way that concerns the current know-how in the academic, research and cultural fields, and as a result many libraries in the world began to harness these sources to benefit from their modern technologies. Considering that it is difficult for them to provide all the information needed by the beneficiary on different topics and in different forms and languages without dealing with information technology in all its available forms. Despite the value of the valuable information that these sources hold, the method of using them is still considered one of the problems faced by the beneficiary. In light of this, we find that the University of Emir Abdelkader for Islamic Sciences in Constantine, which is an academic technical institution (1984), and through it its central library; It has approached its approach towards providing information sources and benefiting from them among researchers, in order to keep pace with the technical progress experienced by the scientific library in the world, which in turn contributes to providing the best information services to the beneficiaries. It also worked to establish the first university digital library at the national level, but the extent of its success was not effectively measured, and the extent to which it was used by graduate students and faculty members in the various university departments, who represent an important segment that needs such resources and those Services provided by the library and the university in general.
Keywords: information sources, electronic information sources; documentary practices, research professors, Prince Abdul Qadir University for Islamic Sciences

Résumé:

Les sources d'information électroniques et leurs usages se sont imposés dans les années 90 du XXe siècle et n'ont cessé de progresser de façon constante et régulière dans tous les domaines de la vie et d'une manière qui concerne les savoir-faire actuels dans les domaines académique, de la recherche et culturel, et en tant que En conséquence, de nombreuses bibliothèques dans le monde ont commencé à exploiter ces sources pour bénéficier de leurs technologies modernes, considérant qu'il leur est difficile de fournir toutes les informations nécessaires au bénéficiaire sur différents sujets et dans différentes formes et langues sans traiter avec les technologies de l'information. sous toutes ses formes disponibles. Malgré la valeur des précieuses informations que ces sources détiennent, leur mode d'utilisation est toujours considéré comme l'un des problèmes rencontrés par le bénéficiaire. À la lumière de cela, nous constatons que l'Université de l'Emir Abdelkader pour les sciences islamiques à Constantine, qui est une institution technique universitaire (1984), et à travers elle sa bibliothèque centrale ; Il a orienté son approche vers la mise à disposition de sources d'information et en faire profiter les chercheurs, afin de suivre le rythme des progrès techniques que connaît la bibliothèque scientifique dans le monde, ce qui contribue à son tour à fournir les meilleurs services d'information aux bénéficiaires. Elle a également travaillé à l'établissement de la première bibliothèque numérique universitaire au niveau national, mais l'ampleur de son succès n'a pas été mesurée efficacement, et la mesure dans laquelle elle a été utilisée par les étudiants diplômés et les membres du corps professoral des différents départements universitaires, qui représentent un important segment qui a besoin de telles ressources et les services fournis par la bibliothèque et l'université en général.
Mots-clés : sources d'informations, sources d'informations électroniques, pratiques documentaires, enseignants-chercheurs ; Université Prince Abdul Qadir des sciences islamiques.

مقدمة:

على الرغم من أهمية الدور التي تؤديه التقنيات الحديثة ومنها مصادر المعلومات الإلكترونية، نجد غيابا للدراسات التي تقيس استخدام هذه المصادر من قبل فئات المستفيدين المعنيين بالبحث العلمي بالجامعة ومعرفة ميولاتهم البحثية وممارساتهم. والدراسة الحالية تتناول هذه المشكلة وتقوم بالتعامل مع هذه الفئة في الجامعة وتحاول أن تستكشف مدى استخدامهم وتقييمهم للمصادر الإلكترونية والخدمات المقدمة لهم في هذا الإطار عبر المكتبة الرقمية، وكذا معرفة توجهاتهم نحو استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية مقارنة بالمصادر التقليدية الورقية. وعليه يهدف البحث إلى الإجابة على المشكلة الآتية:

ما مدى استخدام الأساتذة الباحثين بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة لمصادر المعلومات الإلكترونية مقارنة بالمصادر الورقية التقليدية؟ وما مدى اعتمادهم عليها في أداء مهامهم البحثية والتعليمية على حد سواء؟

1- إشكالية الدراسة

تشهد حاليا تطورات وتحولات جذرية في مجال إنتاج ومعالجة وبث المعلومات العلمية والتقنية، مما أدى إلى ظهور شكل جديد من الوسائط المعلوماتية تتمثل في مصادر المعلومات الإلكترونية، سواء تلك التي يمكن مساءلتها على الخط عبر الشبكات الإلكترونية ممثلة أساسا في شبكة الإنترنت وهي تمثل في شكل البحث المباشر (On-line)، أو تلك التي يمكن حفظها واستغلالها انطلاقا من الوسائط المادية كالأقراص المضغوطة وهي التي تمثل شكل البحث غير المباشر (Off-line). فمن المتوقع حسب العديد من الدراسات أن يتزايد استخدام هذه المصادر من طرف الأساتذة الجامعيين من أجل مسايرة تطورات ومتطلبات عملهم التعليمي والبحثي، و هو ما سنحاول دراسته في هذه الورقة، من خلال تحليل مسألة تعاملهم مع هذا النوع الجديد من المصادر المعلوماتية، إذ تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول معرفة توجهات الأساتذة الجامعيين بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة بخصوص استخدام مختلف المصادر المعلوماتية، وشعورهم حول عدد من المواضيع ذات العلاقة بمصادر المعلومات الإلكترونية وكذا العلاقة بين تخصص الأستاذ وتوجهاته و مستويات استخدامه لهذا النوع من المصادر، ومعرفة الطرق المتبعة من طرفهم لاكتساب المهارات الضرورية لاستخدامها على أحسن وجه.

تناولت الدراسة في شقيها النظري بشكل مختصر ماهية مصادر المعلومات الإلكترونية، أهميتها ومختلف تقسيماتها، أما في شقيها الميداني فقد تم تحليل نتائج الاستبيان الموزع على أفراد العينة المدروسة، وهو ما سنتعرض إليه لاحقا.

1-1- منهج الدراسة

على ضوء ما اختطته هذه الدراسة من أهداف، ووفق ما رسمته من حدود تتفق و طبيعة الموضوع الذي تتناوله، اتجهنا لاعتماد المنهج الوصفي الذي يقوم على " رصد و متابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى و المضمون و الوصول إلى نتائج و تعميمات تساعد في فهم الواقع و تطويره"[1]، وهو من منهج يلائم الظاهرة والمشكلة المراد دراستها في بحثنا، سنعمل من خلاله على جمع البيانات و المعلومات، وتبويبها وعرضها، ومن ثم تحليلها و تفسيرها وذلك بالاعتماد على أسلوب التحليل وباستخدام الأساليب الإحصائية و النسب المئوية الملائمة للدراسة، من خلال المقارنة و التحليل بهدف الوصول إلى نتائج ذات دلالة تقبل التعميم.

تم استخدام أسلوب العينة المسحية بغية التعرف على واقع مشروع المكتبة الرقمية بمكتبة د. أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ومدى استجابتها لتطلعات واحتياجات المستفيدين من خدماتها "الهيئة التدريسية"، ومعرفة العوامل ذات الصلة بالموضوع ومظاهر الارتباط بين هذه العوامل المختلفة للمشكلة، كون مجتمع الدراسة الذي نرغب الحصول على معلومات عنه ليس كبيرا ويمكن حصره، وبالتالي فالبحث هو دراسة مسحية وصفية.

2-1- مجتمع وعينة الدراسة

من المعروف علميا أنه من الصعب على الباحث إجراء دراسة شاملة لكل مفردات المجتمع الخاص بالدراسة، ولهذا فمعظم الدراسات والبحوث العلمية تكتفي بعينة تمثل المجتمع المدروس، لأن الباحث تحكمه عدة عوامل مادية وبشرية وكذلك فترة زمنية للانتهاء من الدراسة.

وتشير البحوث العلمية إلى أن العينة إذا ما اختيرت اختيارا ممثلا للمجتمع الأصلي الذي تؤخذ منه بحيث تحتوي على جميع مميزات و خصائص مجتمع الدراسة، فإن ذلك سيؤدي إلى توفير طاقات

[1] عليان، ربحي مصطفى. محمد، غنيم عثمان. أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العملي. ط1. عمان: دار صفاء للنشر، 2000. ص43.

كبيرة نحص، كما انها ستأتي بالنتائج نفسها التي نحصل عليها لو طبقنا طريقة الحصر الشامل[1] فالعينة جزء من صغير من المجتمع يتم اختياره بطريقة معينة بطريقة معينة ليشمل المجتمع بهدف الوصول إلى بعض الحقائق عن المجتمع الأصلي الذي يصعب دراسته، وبالرغم من أن العينة المختارة لا تعطينا كل البيانات الخاصة بالمجتمع، إلا أنه في الإمكان الحصول على هذه البيانات، وذلك تحت شروط معينة[2].

ولما كان مجتمع الدراسة يعكس كل من خاصيتي التجانس واللاتجانس، فإن العينة لا ينبغي أن تكون مبالغا فيها من حيث الصغر أو الكبر، وذلك أن مجتمع هؤلاء أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة يعكس خاصية التجانس المتمثلة في التقارب الشديد بين الخصائص العامة المميزة لنوعية محددة من الأفراد الحاصلين على شهادات عليا من جامعات جزائرية و يمارسون مهام التعليم و البحث العلمي بالجامعة، غير أن نفس مجتمع هؤلاء الأساتذة يعكس خاصية اللاتجانس من حيث المتغيرات المستقلة بعضها عن بعض، فهو يمثل الرتب العلمية المختلفة وتخصصات متعددة وكليتين مختلفتين، وبطبيعة الحال فإن هناك فروقا أساسية بين أساتذة الرتب الدنيا و الرتب المتقدمة في الاهتمامات العلمية و البحثية وكذا الممارسات و الخبرة المكتسبة، وكلها فروقات أثبتتها نتائج دراسات وبحوث كثيرة0

من هذا المنطلق يصبح من الضروري أن نرتفع بمستوى تمثيل العينة في مثل هذه الدراسات إلى حد يحول دون الوقوع في أخطاء التحيز أو الصدفة، و بالتالي إمكانية تفسير النتائج و تعميمها على مجتمع الأصلي لأعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة وبدرجة عالية من الثقة، ولما كان مجتمع البحث يمكن حصره و ليس بالحجم الكبير (186 أستاذا) رأينا أن نقوم بمسح جميع أعضاء الهيئة التدريسية بكل الرتب العلمية و التخصصات باعتبار الدراسة مسحية، و على اعتبار أن بعض الرتب العلمية مثل أساتذة التعليم العالي العدد فيها صغيرا لا يتجاوز الإحدى عشر (11) فردا، و لا يمكن أخذ عينة منه بعد إدراج الاحتمال الوارد حول تأخر الإجابة على أسئلة الاستبيان، أو عدم إرجاعه مما ينقص من حجم العينة.

[1] عليان، ربحي مصطفى. محمد، غنيم عثمان. أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العملي. ط1. عمان: دار صفاء للنشر، 2000. .ص 137.

[2] عوض، عدنان. مناهج البحث العلمي. عمان: جامعة القدس المفتوحة، 1994. ص135.

بعد تطبيق الاستبيان الخاص بالدراسة على أفراد المجتمع (العينة المبدئية ن=186)، تبين أن عدد الذين أجابوا على الاستبيان هو 148 فرد بطريقة سليمة، وفيما يلي جدولا يوضح العدد الفعلي لأعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة (العينة المبدئية للبحث) والعدد الفعلي للعينة النهائية بحسب الكلية و الرتب العلمية.

الكلية الرتبة	كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية			كلية الآداب والعلوم الإنسانية			المجموع		
	العدد	العينة	%	العدد	العينة	%	العدد	العينة	%
أستاذ التعليم العالي	06	04	66.66	05	02	40	11	06	54.54
أستاذ محاضر	27	20	74.07	09	05	55.55	36	25	69.44
مساعد مكلف بالدروس	46	41	89.13	15	11	73.33	61	52	85.24
أستاذ مساعد	40	36	90	38	29	76.13	78	65	83.33
المجموع	119	101	84.87	67	47	70.14	186	148	79.57

جدول رقم 01: توزيع العينة الفعلية في ضوء مجتمع الدراسة بحسب الكلية والرتبة.

يتبين من الجدول السابق أن نسبة تمثيل عينة أساتذة كلية أ.د.ش.ح.إ 84.87% ونسبة تمثيل أساتذة كلية آ.ع.إ 70.14% وعلى مجتمع الدراسة بلغت العينة نسبة 79.57%، وقد بلغت نسبة تمثيل أساتذة التعليم العالي 40% كأدنى نسبة لدى كلية آ.ع.إ و 66.66% لدى كلية أ.د.ش.ح.إ في حين بلغت نسبة تمثيلهم على مستوى العينة الإجمالية 54.54%.

وفي نظرنا فإن نسب التمثيل معتبرة ويمكن إقرارها والاعتماد عليها في تفسير نتائج الدراسة بعيدا عن آثار الصدفة والتحيز.

2- الدراسات السابقة

2-1- المكتبات الرقمية:

تحديات الحاضر وآفاق المستقبل لـ د. عبد المجيد صالح بوعزة[1]، ويتضمن الكتاب سبعة فصول، تناول في فصلها الأول تنظيم المكتبات الرقمية من خلال استكشاف بعض المسائل المتعلقة بأساليب التعليم وسيكولوجية المستفيد. وبعض الاعتبارات المعمارية التي يستوجبها استخدام المجموعات الرقمية، إضافة إلى بعض المسائل الاقتصادية، وقد تطرق الباحث في الفصل الثاني إلى إجراءات المعالجة البيبليوغرافية للوثائق الإلكترونية، وفي الفصل الثالث استرجاع المعلومات الرقمية وآلياته بدءا بالأدلة الموضوعية ومرورا بمحركات البحث وأدواتها وانتهاء بأدلة المكتبات، وتطرق

[1] بوعزة، عبد المجيد صالح. المكتبات الرقمية: تحديات الحاضر وآفاق المستقبل. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2006.

الباحث في باقي فصول الكتاب إلى طرق القراءة الحديثة، المجموعات الخاصة، حفظ أوعية المعلومات الرقمية وأخيرا المكتبات الرقمية والانعكاسات الفكرية.

عموما أفادنا هذا المرجع في كثير من الأمور النظرية فيما يتعلق بالانعكاسات الفكرية المترتبة عن المكتبات الرقمية من حيث مباحث الرقابة والنشر الإلكتروني، المنشورات الرقمية وتأثيرها على تغيير نظام الاتصال العلمي، الجامعة الاعتبارية والإنتاج الفكري الرمادي، وأخيرا حقوق التأليف والوصول إلى المعلومات.

2-2- الدراسة الثانية: دراسة قام بها جيمس هنري سبوهريرJames Henry SPOHRER وهو محافظ مكتبات بجامعة كاليفورنيا ببباركلي (University of California, Berkeley) حول مكتبة كاليفورنيا الرقمية "California Digital Library"[1] وتطرق بالدراسة لتطور فكرة مشروع المكتبة الرقمية لجامعة كاليفورنيا التي ومنذ أكثر من 20 سنة كانت الإدارة المركزية للجامعة تبحث و تتابع التطورات في مجال الإعلام الآلي، و التي لعبت دورا بارزا في ظهور أولى الفهارس الرقمية مثل نظام ملفيل Melvyl ووضع نظام التكشيف مثل نظام ميدلاين Medline، ومدى مساهمة مديرية حوسبة المكتبات "the Division of library Automation" في التخطيط ووضع مشروع المكتبة الرقمية انطلاقا من نجاحها في إعادة حوسبة مكتبات جامعة كاليفورنيا، غير أن المشروع واجه صعوبات فنية من جانب المكتبيين في المجمعات التسع التابعة لجامعة كاليفورنيا، فلكل مكتبة نظامها الآلي الخاص بها، وكذا صعوبات مالية، مما يجعل استحالة تنفيذ المشروع بصورة محلية، غير أنه توجد رغبة لدى المكتبيين من أجل العمل الموحد و الجماعي لأسباب عملية من جهة ومالية على وجه الخصوص، لأنه في حقيقة الأمر المشاكل المالية هي دفعت بإدارة الجامعة إلى التفكير في وضع نظام جديد لتحديد احتياجات المستفيدين و الأساتذة، ومن جهة أخرى ارتفاع تكلفة المعلومات في بيئتها التقليدية من كتب ودوريات أصبحت تشكل أزمة بالنسبة للمكتبات الجامعية على كامل تراب الولايات المتحدة الأمريكية. ومنه جاءت مبادرة المكتبة الرقمية وكان ذلك في شهر أوت سنة 1996 حيث أطلق رئيس الجامعة آنذاك ريتشارد آتكينسون Richard Atkinson مخطط المكتبة ومبادرة التنفيذ Library Planning and Action Initiative وهي عبارة عن مجموعة عمل تتكون من أساتذة ومكتبيين و إداريين على مختلف المجمعات التسع، الهدف هو اقتراح

[1] SPOHRER, James Henry. California Digital Library. In: La bibliothèque numérique [en ligne] , décembre 1997. URL : http://archives.univ-lyon2.fr/243/2/spohrer.01htm. (Consulter le 08/12/2005)

حلول عملية و إجرائية للمشاكل المالية و التنظيمية التي تفرضها نظم الإعلام الآلي التقليدية و النظم الرقمية، ودامت الدراسة 05 أشهر لأجل تحديد التحديات الرئيسية التي تواجه مكتبات جامعة كاليفورنيا، نتج عن المناقشات الأولية "تقرير حول المكتبة الرقمية" وواصل فريق العمل بالدفاع عن أطروحاته لدى مسؤولي الجامعة و التي توجت بإقرار إنشاء منظمة سميث مكتبة كاليفورنيا الرقمية "California Digital Library (CDL)" قصد وضع نظام معلومات رقمي والبدء في تكوين المجموعات الرقمية و إتاحتها للباحثين و الطلبة و في الأخير و في نوفمبر 1997 تم الإعلان الرسمي من طرف مجلس إدارة الجامعة عن إنشاء مكتبتها الرقمية باعتمادات مالية بلغت 1.5 مليون دولار بالنسبة للأشهر السبعة القادمة، و 4 مليون دولار للسنة الموالية، وفي آجال جد قصيرة تم تعيين ريشارد لوسييه Richard Lucier المدير الأسبق للمكتبة الجامعية بسان فرانسيسكو مديرا عاما للمكتبة الرقمية الجديدة.

على الرغم من كون الدراسة تتناول الموضوع في بيئة أمريكية وفي جامعة كاليفورنيا بالذات إلا أن أهمية الدراسة تكمن في إمكانية مقارنة بعض نتائج الدراسة الحالية بما توصل إليها الباحث من خلال دراسته من خلال المقاربة المنهجية في وضع المشروع وقيادته.

3- مصادر المعلومات الإلكترونية ظهورها وعوامل تطورها

تعود الجذور الأولى لمصادر المعلومات الإلكترونية إلى الثمانينات من القرن الماضي، مع غزو الحواسيب الشخصية لمنازلنا و مكاتبنا وتعززت الآمال مع طرح المعالجات القوية وزيادة قدرة الذاكرة في تخزين البيانات أيا كان نوعها بما يتيح للجهاز الواحد اختزان آلاف العناوين مع إمكانية نقلها على وسائط الأقراص المضغوطة (CDROMS). أو حتى نقلها إلى آلاف وربما ملايين القراء في مختلف أرجاء العالم عبر شبكات الاتصال الإلكترونية ممثلة أساسا في شبكة الأنترنت. ومع حلول التسعينات، تزايد استعمال هذه المصادر بفضل تطور إمكانيات النشر الإلكتروني وانتشار الكتب الإلكترونية وظهور المكتبات الرقمية على الشبكة، وأيقنت دور النشر العالمية الكبرى ضرورة الاستثمار في هذا النوع من المصادر مما حدا بها إلى العمل على توفيرها بمختلف الوسائل والأشكال[1].

[1] زكي، حسين الوردي. مجبل، لازم المالكي. مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية. عمان: مؤسسة الوراق، 2002. ص173.

وتؤكد بعض الدراسات بأن إجمالي مبيعات الكتاب الإلكتروني في الو.م.أ قد وصل إلى 8 مليارات دولار سنة 2005، كما أشارت دراسات أخرى بأن المعاهد والجامعات تمثل أول سوق لهذه المصادر الإلكترونية لأغراض توفير الكتب المرجعية وكتب المقررات الدراسية، وأن المناهج البيداغوجية في شكلها الإلكتروني هي النمط السائد لدى 25% من الجامعات الأمريكية[1].

3-1- تعريفها

قد صاحب وجود الأنترنت واستخدامها من جانب فئات متعددة وخاصة فئة الباحثين والأكاديميين ظهور الوثائق أو أوعية المعلومات في شكل جديد، وقد عرفت بعدة تسميات نذكر منها الوثائق الرقمية (Digital documents)، المصادر الإلكترونية (Electronic resources) أو المواد الإلكترونية (Electronic materials) ، أو الوثائق الإلكترونية (Electronic documents) وبصرف النظر عن هذه التسميات المختلفة، فإن المقصود بها تلك الوثائق التي تتاح في شكل إلكتروني، أي أنها تنشأ وتعالج وتبث من خلال نظام حاسوبي[2].

3-2- أهميتها

تكمن أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية في النقاط الأساسية التالية:

– تأمين الإفادة الواسعة من المعلومات عن طريق البحث بالاتصال المباشر (online) وشبكات الاتصال المختلفة.

– سهولة استرجاع المعلومات وفتح خيارات عديدة أمام المستفيد في الحصول على المعلومات والمشاركة في التحكم، مما يعني المزيد من التسهيلات والديناميكية في البحث العلمي عبر الفضاء الإلكتروني.

– الإمكانات التفاعلية، أي القدرة على البحث في قواعد عديدة للربط الموضوعي.

– السرعة في الوصول إلى كميات كبيرة من المعلومات.

– دقة المعلومات المسترجعة، وهو أمر مرتبط بمهارة البحث لدى المستفيد.

– حداثة المعلومات، من خلال الإمكانات التي يتيحها النشر الإلكتروني تحديثا أو نشرا.

[1] CROFT, Bruce. Digital information organisation [en ligne]. In : Maryland, International teechnology Research Insitute, 2006. URL: http:// www.wtec.org/loyola/digilibs.htm.

[2] سيدة، ماجد ربيع. متولي، محمود النقيب. دروس في المراجع العامة. القاهرة: دار الثقافة العلمية، 2004. ص75.

– إمكانية إدماج أشكال متعددة من المعلومات مثل النص والصوت والصورة في أشكال متعددة من الوسائط.(Multimedia) ناهيك عن مختلف المزايا التي تقدمها مصادر المعلومات الإلكترونية بمختلف أنواعها للمكتبات لا سيما الجامعية منها[1].

3-3- تقسيماتها

يمكن تقسيم مصادر المعلومات الإلكترونية حسب:

3-3-1- التغطية والمعالجة الموضوعية: وتشمل:

– المصادر الموضوعية ذات التخصصات الدقيقة مثل قاعدة Agricola، Biosis، Psyinfo، Eric.

– المصادر الموضوعية ذات التخصصات الشاملة، من أشهرها قاعدة Dialog .

– المصادر العامة ذات التوجهات الإعلامية والسياسية الموجهة لعامة الناس.

3-3-2- الجهات المنتجة، وتشمل:

– مصادر معلومات إلكترونية تابعة لمؤسسات تجارية هدفها الربح المادي، من أشهرها Dialogو Orbit.

– مصادر معلومات إلكترونية تابعة لمؤسسات غير تجارية لا تهدف إلى الربح المادي، تشرف عليها مؤسسات ثقافية وعلمية كالجامعات والمراكز العلمية والجمعيات والمنظمات الإقليمية والدولية أو هيئات حكومية أو مشاريع مشتركة مثل Agris، Marc، OCLC.

3-3-3- نوع المعلومات، وتشمل:

– مصادر المعلومات الإلكترونية البيبليوغرافية، وهي الأكثر شيوعا واستخداما، منها قاعدة Eric وقاعدة Index Chimicus.

أ. مصادر المعلومات الإلكترونية غير البيبليوغرافية، وتنقسم إلى:

– مصادر معلومات إلكترونية ذات النص الكامل (Full text).

– مصادر المعلومات النصية مع بيانات رقمية (Textual numeric data bases).

– مصادر المعلومات الرقمية[2].

[1] مجبل، لازم مسلم المالكي. اتجاهات حديثة في علوم المكتبات والمعلومات. عمان: مؤسسات الوراق، 2001. ص73.

[2] SALAUN. Jean Michel. VAN CUYCK, Alain. Les usages et les besoins des documents numériques dans l'enseignement supérieur et la recherche : Etude réalisée dans le cadre de la phase pilote du programme numérisation pour l'enseignement et la recherche, enjeux, contextes et perspectives. Paris :

3-3-4-الإتاحة وتشمل:

أ- مصادر المعلومات المتاحة عن طريق الاتصال المباشر (on line) من خلال شبكات الاتصال المرتبطة بالحواسيب مثل شبكة الإنترنت.

ب-مصادر المعلومات الإلكترونية على الأقراص المضغوطة (CDRom) المتاحة في شكل الاتصال الغير مباشر(Off line) .

4- أمثلة عن مصادر المعلومات الإلكترونية

هناك عدد كبير من قواعد المعلومات المتوافرة من خلال البحث بالاتصال المباشر (on line) أو البحث بالاتصال غير مباشر (Off line) من خلال الأقراص المضغوطة، نورد فيما يلي أمثلة عنها:

ت- قاعدة معلومات علم النفس PsycInfo (1974): تغطي استشهادات وملخصات للدراسات العالمية في كل ما يتعلق بموضوعات علم النفس بمختلف فروعه (علم النفس التجريبي، علم نفس النمو، علم النفس التربوي، الشخصية والاتصال)، تحدث 3 مرات في السنة بإضافة 100 ألف تسجيلة سنويا، وهي متوفرة على أقراص (CD Rom) .

ث-قاعدة معلومات التربية والتعليم ERIC (1986): تتيح للباحث الحصول على المعلومات الموجودة في ملف كشاف التعليم وملف الكشاف الجاري لدوريات التعليم الخاص ب750 دورية تربوية وتعليمية، وهي مستمرة بالتحديث الفصلي، وتشمل على أكثر من 76 ألف مدخل بالمواد غير المنشورة كالتقارير والوثائق الحكومية وأوراق المؤتمرات. وتغطي هذه القاعدة موضوعات عديدة منها: الطفل، القراءة، الإرشاد، المدرسون و إعدادهم، الدراسات الاجتماعية و ما إلى ذلك، و تصدر في شكل CD Rom .

ج- قاعدة Wilson Education Abstracts: تشمل كل ما يتعلق بطرق التدريس والمناهج والتشريعات في حقل التربية، وتقدم هذه القاعدة مستخلصات وكشافات لمجموع 478 دورية عالمية باللغة الإنجليزية، وكتاب سنوي وسلسلة من الكتب التي تغطي مجالات التربية. بالإضافة إلى النصوص الكاملة لأكثر من 133 دورية مثل المجلة الأمريكية لفن العلاج بالفراءة والمجلة الكندية

Maison des sciences de l'homme, 1999[en ligne]. [7 aout 2006]. URL : Internet : http://www1.msh-paris.fr:8099/html/activduprog/Zetudes-old/doc2b2.asp

للتربية، مجلة القيادة التربوية ومجلة التربية المعاصرة وغيرها في قاعدة بيانات مستقلة وهي متاحة على الخط المباشر.

ح- قاعدة مستخلصات علم المكتبات والمعلومات LISA (1969): من أهم الأدوات المرجعية لخدمات الإحاطة الجارية في علم المعلومات، تتضمن الكشافات والمستخلصات لأكثر من 550 دورية لأكثر من 65 دولة، وبأكثر من 20 لغة وهي متاحة على الخط المباشر وعلى أقراص مضغوطة في الوقت نفسه[1].

5- جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

توطئة للبحث عن المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، نجد أنه من الضروري تقديم فكرة موجزة عن الجامعة من حيث النشأة والأهداف، فأهداف المكتبة هي من أهدافها، كما أن هياكلها البيداغوجية وكلياتها ونظام التعليم بها ينعكس بالضرورة على مجتمعها الأكاديمي، وهو المستفيد المحتمل من النظام.

5-1- نشأة الجامعة وأهدافها

خ- أنشأت جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة بموجب المرسوم الرئاسي رقم 182/84 الصادر بتاريخ 04 أوت 1984، و هي مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، وتخضع لوصاية التعليم العالي والبحث العلمي، وكانت فكرة إنشاء الجامعة بالموازاة لمشروع بناء مسجد الأمير عبد القادر، والذي يعد آية من آيات الفن المعماري الإسلامي وأكبر مساجد الجزائر ومكسبا حضاريا تعتز به الجزائر، هذا وقد فتحت الجامعة أبوابها للطلبة مع إفتاح السنة الجامعية في شهر سبتمبر من سنة 1984، وقد تم تدشينها رسميا من قبل رئيس الجمهورية آنذاك (السيد الشادلي بن جديد) بتاريخ 14 أكتوبر 1984، وقد توافد عليها الطلبة الأجانب المائة طالب من كل الإتحاد السوفياتي سابقا، ماليزيا، تايوان، يوغسلافيا سابقا، و بعض الدول الإفريقية كالنيجر و مالي و موريتانيا و نيجيريا و غيرها من الدول، وتخرج من الجامعة غاية سبتمبر 2008 واحد وعشرون (21) دفعة[2]، ما يقارب الـ 8050 كالبا و طالبة في مرحلة التدرج.

---

[1] سيدة، ماجد ربيع. متولي، محمود النقيب. دروس في المراجع العامة. القاهرة: دار الثقافة العلمية، 2004. ص 79

[2] نيابة مديرية الجامعة للتنمية والاستشراف والتوجيه. النشرة الإحصائية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية للسنة الجامعية 2007-2008، العدد الثاني، ص28.

سعت الجامعة إلى تطوير عملية التعليم بها، بحكم التقدم العلمي و التقني الذي يشهده العصر، وتتمثل محاوره في الاستفادة من هذه للتقنيات الحديثة واستخدامها في العملية التعليمية و البحثية، من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة و الوسائل السمعية البصرية؛ وهذا ما نلحظه جليا في الاستثمار الكبير الذي أولته الجامعة من خلال إنشاء مخبر اللغات، ومركز الطبع و السمعي البصري، مركز الأنظمة وشبكات الاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد، هذين المركزين الأخيرين تقرر إنشاؤهما بالصفة المذكورة تماشيا و توصيات وقرارات الوزارة الوصية في تنظيمها الجديد المحدد للمهام و الوظائف بالجامعة الجزائرية.

5-2- كليات الجامعة وأقسامها

تضم جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 38/98 كليتين هما على التوالي:

5-2-1-كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية (ك.أ.د.ش.ح.إ.)

تضم هذه الكلية الأقسام التالية:

- قسم الشريعة
- القانون.
- قسم الفقه وأصوله.
- قسم العقيدة ومقارنة الأديان، ويضمن التكوين في شعبة العقيدة وشعبة مقارنة الأديان.
- قسم الكتاب والسنة.
- قسم الدعوة والإعلام والاتصال.

عدد طلبة الدراسات العليا المسجلون في السلك الأول (ماجستير) 119 طالبا، و73 مسجلا في السلك الثاني من الدراسات العليا (دكتوراه)، كما تصدر الكلية مجلة المعيار، وهي دورية علمية محكمة تعنى بالدراسات الإسلامية والاجتماعية، وقد صدر 15 عددا من المجلة.

5-2-2- كلية الآداب والعلوم الإنسانية (ك.أ.ع.إ): تضم هذه الكلية الأقسام التالية:

- قسم التاريخ، ويضمن التكوين في كل من شعبة التاريخ الإسلامي وشعبة تاريخ الجزائر للطلبة الموجهون من السنة أولى جذع مشترك.
- قسم اللغة العربية، يضمن التكوين في شعبة اللغة العربية والدراسات القرآنية.
- قسم الاقتصاد والإدارة، يضمن التكوين في شعبة الاقتصاد الإسلامي.

بلغ عدد الطلبة المسجلون في السلك الأول من الدراسات العليا 36 طالبا و75 مسجلا في السلك الثاني (دكتوراه)، هذا وتصدر الكلية مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، والتي صدر منها تسعة (09) أعداد.

ويوجد حاليا بالجامعة أربعة (04) مخابر بحث، و24 فرقة بحث معتمدة من طرف الوزارة الوصية[1]، كما تصدر ثلاثة من المخابر دوريات علمية كما هو موضح في الجدول التالي:

فرق البحث المعتمدة	إصداراته (دوريات)	مخبر البحث
07 فرق بحث	مجلة مخبر الدراسات الأدبية والإنسانية (4 أعداد)	مخبر البحث في الدراسات الأدبية والإنسانية
07 فرق بحث	مجلة مخبر الدراسات الشرعية (6 أعداد)	مخبر البحث في الدراسات الشرعية
06 فرق بحث	مجلة مخبر الدراسات العقدية ومقارنة الأديان (3 أعداد)	مخبر البحث في الدراسات العقدية ومقارنة الأديان
04 فرق بحث	/	مخبر البحث في الدراسات الدعوية والاتصالية

جدول رقم 02: مخابر البحث لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وإصدارتها من الدوريات.

لجامعة أيضا مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية و هي دورية علمية محكمة صدر منها إلى غاية سنة 2008/2007، 28 عددا، وبهذا يصل عدد الدوريات العلمية المحكمة التي تصدر في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ستة (06) دوريات علمية، و 65 عددا في المجموع، و إذا كان العدد الواحد من هذه المجلات يضم في المتوسط 15 مقالا علميا وبمعدل 10 صفحات في المقال الواحد، معنى هذا كله أكثر من 9300 صفحة عبارة عن أبحاث علمية منشورة عبر مسيرة الجامعة في البحث العلمي منذ تأسيسها؛ وهو ما يشكل موسوعة شرعية علمية وشاملة لو تضمنتها المجموعات الرقمية بالمكتبة الرقمية للجامعة وتمت عملية إتاحتها لجمهور الطلبة و الباحثين و أعضاء الهيئة التدريسية المنتسبين للجامعة، ولما لا تساهم في إنشاء قاعدة معلومات رقمية يمكن تسويقها للأعضاء غير المنتسبين للجامعة، بعد الاتفاق مع مؤلفي المقالات المنشورة و الذين هم يشكلون الغالبية المطلقة لأعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة فمن شأن هذه العملية أن تساهم في تنمية و تطوير البحث العلمي بالجامعة وترقيته، و المساهمة في إثراء المكتبة الجامعية بمقالات وبحوث مؤلفيها.

6- مكتبة د. أحمد عروة الجامعية

[1] نيابة مديرية الجامعة للتنمية والاستشراف والتوجيه. النشرة الإحصائية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية للسنة الجامعية 2007-2008، العدد الثاني، ص98.

تم التدشين الرسمي لمقر المكتبة الجامعية في سبتمبر 1993، وسميت نسبة إلى عميدها السابق الدكتور أحمد عروة[1] رحمه الله، وهي تتوفر على مخزن لحفظ الكتب وقاعتين للمطالعة (للطلبة والطالبات)، وقاعة لمصادر ومراجع مقارنة الأديان كما تتوفر على جناح خاص للمكفوفين، وجناح خاص لقراءة الأقراص المضغوطة، كما تضم المكتبة قسما للإعلام الآلي يتولى مهام تسيير البرمجيات المطبقة بالمكتبة، وتحيينها وتوفير خدمة الأنترنت كما تضم أيضا قسما للإجراءات الفنية والتقنية، وقسما خاص بالصيانة والتجليد. كما توجد أقسام فرعية تتمثل أساسا في قسم الدوريات والأطروحات الجامعية، والمكتبة الرقمية، ومكتبة للأساتذة والباحثين تضم هبات مشايخ، وأعيان من مختلف أرجاء الوطن أغلبها كتب مرجعية قيمة ومخطوطات "مكتبات المشايخ"، وفيما يلي جدولا يوضح توزيع رصيد المكتبة:

نوع الوعاء الفكري		العدد (عناوين)	
كتب باللغة العربية		15250	
كتب باللغات الأجنبية		1522	
مكتبات المشايخ	الشيخ خير الدين	626	3745
	الشيخ بدوي	143	
	الشيخ العياشي الوهراني	619	
	الشيخ الساحلي	418	
	الشيخ خباب	772	
	الشيخ الحركاتي	367	
	الشيخ الشطيبي	300	
	الشيخ نعيم النعيمي	700	
مكتبة مقارنة الأديان (الآباء البيض)		1531	
مجموع الكتب		23281	
الدوريات		575	
الرسائل الجامعية		1019	
المخطوطات		719	
مكتبة البرايل		30	
المكتبة السمعبصرية		150 - CD-ROM ، 25	
المكتبة الرقمية		1562	

جدول رقم 03: توزيع رصيد المكتبة بحسب نوع الأوعية الفكرية ولغتها[2]

وفيما يلي شكل بياني يبين تنوع رصيد مكتبة د. أحمد عروة من الأوعية الفكرية.

[1] د. أحمد عروة–رحمه الله– (1962–1992)، ثاني عميد يعين وكان ذلك سنة 1991. للاطلاع أكثر على بيوغرافية د. أحمد عروة أنظر:

GUERFI, Achour. Mémoire Algérienne : Dictionnaire Biographique. Algerie : ed. dahleb, 1996. P54.

[2] إحصائيات مستخرجة من دليل مكتبة د. أحمد عروة. السنة الجامعية سنة 2008/2007.

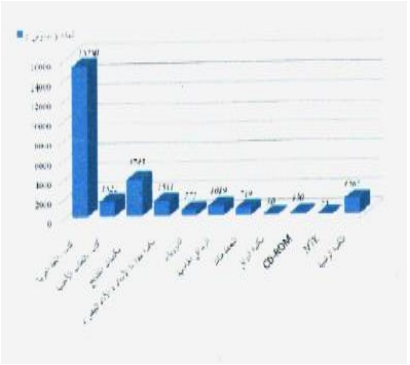

وهنا لابد من الإشارة إلى أن رصيد المكتبة الرقمية للجامعة عبارة عن عناوين الكتب المرقمنة من الشكل الورقي من رصيد المكتبة والمقدر بـ1562 عنوانا، لا يضم أي عنوان من عناوين الدوريات والأطروحات الجامعية المناقشة بالجامعة أو خارجها، ولا أي عنوان من عناوين رصيد مكتبات المشايخ ولا المخطوطات. **شكل 01**: يبين توزع رصيد المكتبة بحسب الأوعية الفكرية.

ولا تتم أي عملية تحويل رقمي للمصادر السمعية التي تمتلكها، علما أنها غير متاحة للمستفيدين لانعدام فضاء خاص بها، وهذا ما يؤهلها لأن تكون ضمن أولويات سياسة تنمية المجموعات الرقمية للمكتبة وبخاصة إذا علمنا أن هذا الرصيد هو عبارة سلسلة أعمال الملتقيات والمؤتمرات "ملتقيات الفكر الإسلامي"؛ التي كانت تعقد بالجامعة وخارجها، وينشطها أساتذة وعلماء من مختلف أنحاء العالم، وبالتالي أهمية هذه المصادر في مجال البحث العلمي والتعليم، وكذا رصيد مكتبات المشايخ الموجود في حالة هشة وذو قيمة علمية بالغة، جزء كبير من هذا الرصيد يسقط عن مجال حقوق الملكية وأغلب الرصيد مطبوع في المطابع الحجرية، الأمر نفسه ينطبق على المخطوطات ولو أن هذه الأخيرة تتطلب إعداد فني كبير و تهيئة المتطلبات المادية الخاصة بها من وسائل الحفظ والصيانة قبل تهيئتها لعملية الرقمنة في حال توفر الأجهزة والمعدات الضرورية للعملية.

كل ذلك يرجع إلى انعدام سياسة تنمية مجموعات المكتبة الرقمية تماما، واقتصارها على رقمنة عناوين الكتب؛ جزءا كبيرا منها ولا يزال محميا بحقوق الملكية الفكرية والجزء الآخر مونه متوفر بنسخة واحدة، فمعايير انتقاء الكتب لتوجيهها لعملية الرقمنة تعتمد أساسا على العناوين الأكثر إعارة والأقل نسخا.

6-1- مكتبة الأساتذة والباحثين

ما يميز هذه المكتبة هو أنها عبارة عن مكتبات خاصة أنشأها مجموعة من الشيوخ الجزائريين في الأدب والتاريخ والعلوم الإسلامية وهم معروفون في الحركة الوطنية، استفادوا منها خلال حياتهم العلمية ثم آلت إلى مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية لزيادة إثرائها بالكتب النادرة والمخطوطات خدمة للطلبة والباحثين، وهي متاحة لفئة طلبة الدراسات العليا والهيئة التدريسية للجامعة وفئة الباحثين من خارجها، وتحتوي على 72 مقعدا.

إن الشيوخ الذين وهبوا مكتباتهم الخاصة إلى جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية سواء في حياتهم أو من قبل ورثتهم خدمة لطالب العلم والمعرفة والثقافة والوطن، بلغ عدد مكتباتهم 19 مكتبة، قدر رصيدها بأكثر من 8000 عنوانا[1] وهي:

- مكتبة الشيخ محمد الشريف بدوي.
- مكتبة الشيخ محمد العربي أبو زيد الحركاتي.
- مكتبة الشيخ محمد الطاهر ساحلي الجيجلي.
- مكتبة الشيخ محمد خباب الخياط.
- مكتبة الشيخ محمد خير الدين.
- مكتبة الشيخ بن الطاهر بن عبد المومن العياشي.
- مكتبة الشيخ صالح بن العابد.
- مكتبة الشيخ مجدل المختار.
- مكتبة الشيخ أحمد دردور.
- مكتبة الشيخ بن الموهوب محمد الموهوب.
- مكتبة الشيخ بن الشعيب محمد المهدي.
- مكتبة الشيخ محمد سعيد بن صويلح.
- مكتبة الشيخ نعيم النعيمي.
- مكتبة الشيخ الشطيبي.
- مكتبة الشيخ الطاهر التليلي.
- مكتبة الشيخ إبراهيم جاو المدعو علي.
- مكتبة الشيخ الحواس بلمليلي
- مكتبة الشيخ عمار مطاطلة.

وهي مكتبات غنية جدا بمختلف الأوعية الفكرية، مطبوعة ومخطوطة، وبعدة لغات ومن جهات الوطن الأربعة وهران والجزائر وباتنة، الوادي وجيجل وقسنطينة. وقد شملت أكثر من 8000 عنوانا بين مطبوع ومخطوط،

[1] كلمة السيد أ.د عبد الله بوخلخال في حفل اختتام السنة الجامعية 2009/2008.

في علوم القرآن والحديث والفقه وأصوله والتاريخ والفلسفة واللغة والأدب وعلم النفس وعلوم التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية بصفة عامة، والمعارف العامة والأديان المختلفة، ودوريات قديمة، وكتب ومخطوطات نادرة.

وفيما يلي الشكل البياني الذي يوضح تطور رصيد المكتبة (كتب) إلى غاية سنة 2008.

الشكل رقم 02: يبين تطور رصيد المكتبة من عناوين الكتب.

6-2-أتمتة الوظائف الرئيسية لمكتبة د. أحمد عروة الجامعية

تشمل عملية أتمتة المكتبات الجامعية مجموعة من المصالح، بدءا من مصلحة التزويد و الاقتناء، فمصلحة الفهرسة و البحث البيبليوغرافي ومسائلة أو استفسار قواعد البيانات، ثم مصلحة الإعارة حيث ييسر الحاسوب عملية الوصول للطلبات و السجلات المرتبطة بها، مع إمكانية الاستفسار عن طلبات معينة أو عن الناشرين، كما أنه قادر على إيجاد المعلومات المطلوبة و الإجابة على الاستفسارات الخاصة بالتسديد و المخصصات المالية التي يتم من خلالها اقتناء المجموعات المكتبية، كما ييسر عملية المعالجة الفنية لمختلف الأوعية المكتبية و تقديمها للمستفيدين في أسرع وقت وبأقل جهد ممكنين في إطار خدمات الإعارة الآلية.

ومن هذا المنطلق ارتأت مكتبة الدكتور أحمد عروة الجامعية تطبيق النظام الآلي في تسيير عملياتها الرئيسية، بدءا بنظام التزويد وعمليتي التصنيف والفهرسة قصد بناء قاعدة بيانات بيبليوغرافية للحصول على خدمات معلومات راقية تستجيب لاحتياجات روادها، وأخيرا نظام إعارة يتميز بدقة وسرعة عاليتين.

يعد النظام الآلي لمكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية نظاما محليا؛ صمم من طرف إطارات المكتبة (مكتبيين، مهندسين في الإعلام الآلي)، فهو بمثابة استثمار حقيقي وفعال في الكفاءات البشرية العاملة بالمكتبة، ولقد أكدت نتائج التجارب الأولية لتطبيق النظام مدى تطابقه و تجاوبه مع الاحتياجات الفعلية للمكتبة، إضافة إلى سهولة التحكم في كافة نواحي تصميمه من التركيب، التطوير ولا يزال النظام الآلي للمكتبة قائما بالموازاة مع النظام الإلكتروني الحديث (المكتبة الرقمية) بعد تأكد استحالة الاستغناء عنه، نتيجة عدم إمكانية استغلال قواعد بيانات النظام الآلي واستثمارها في قواعد نظام المكتبة الرقمية، لعدم احترامها للمعايير و المواصفات في مرحلة الإنشاء وبالتالي فهي تواجه إشكالية عدم قابلية التشغيل المتبادل Interoperabilty أو التشغيل البيني، على خلاف ما ورد ذكره في عديد من الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت موضوع النظم الآلية في المكتبات الجامعية. هذا ولابد من الإشارة إلى أن إدارة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قامت بتوريد نظام المكتبة الآلي إلى عدة جامعات ومعاهد وطنية، لاقتناعهم بجودة الحلول التي يقدمها النظام، في حين تسعى مؤخرا من خلال عدة لقاءات تشاورية لاقتناء النظام الآلي المقيس سنجاب Syngeb
(Système normalisé de gestion des bibliothèques).

6-3-المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

إن بناء بيئة عمل موحدة ومدخل موحد لجميع مصادر المعلومات في المكتبة ودمجها مع مصادر المعلومات على الشبكة الداخلية للمكتبة، مثل نظام إدارة المكتبة الإلكتروني والكتب والدوريات الإلكترونية وغيرها، سوف يرفع من قيمة المعلومات وتلك المصادر، ويساهم في تعزيز مصادر المعرفة لجميع منسوبي المؤسسة التعليمية.

هناك عوامل عدة تساعد وحاجات ضرورية تستوجب إيجاد مكتبة رقمية، لاسيما في المجتمع الأكاديمي، حيث خفض التكاليف وتطور التقنيات والاتصالات وسد احتياجات الباحثين وتسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات، خصوصا مع هذا الكم الهائل من المعرفة المنتجة سنويا على شكل ورقي أو رقمي أو أي وسائط أخرى.

إن التغيرات الجذرية التي أحدثتها ثورة الاتصالات الحديثة والشبكات المتطورة ومنها الإنترنت في إبهار المستفيد وإثارته وتزويده بالمعلومات المتنوعة الغزيرة جعلت المكتبات تسعى إلى التحول نحو

نمط المكتبة العملية الحديثة، والتي هي مكتبة رقمية تملك تواجد على النسيج العالمي، وتتيح نفاذا مقننا ومدروسا إلى كنوز المعلومات[1].

ويندرج مشروع المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ضمن هذا الإطار العام، وبعد محاولة جادة تسعى إلى استثمار كافة الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لديها وتسخيرها في خدمة المجتمع ومتطلبات العصر في وقت أصبحت تمثل البيئة الإلكترونية للمعلومات والتي ازدادت كما وكيفا بوجود شبكة الإنترنت؛ محور اهتمام العاملين في مجال المكتبات والمعلومات من أجل السيطرة عليها وتنظيمها للاستفادة منها بأعلى كفاءة ممكنة.

وتتيح المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية إمكانية البحث في قاعدة بياناتها واستثمار مواردها الرقمية من خلال ما يتيحه برنامج البحث والتصفح انطلاقا من الطرفيات الموزعة في حرم الجامعة (قاعات المكتبة وأقسامها ومخابر البحث وفرقها والأقسام والمدرجات وكذا مكاتب مسئولي الجامعة) والمرتبطة بخادم شبكة المكتبة الرقمية عبر نافذة بحث مبسطة كما هي مبينة في الشكل التالي:

الشكل يبين : واجهة استخدام المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

الشكل رقم03: واجهة استخدام المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

تتيح المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية إمكانية البحث في قاعدة بياناتها واستثمار مواردها الرقمية من خلال ما يتيحه برنامج البحث والتصفح انطلاقا من الطرفيات الموزعة في حرم الجامعة (قاعات المكتبة وأقسامها ومخابر البحث وفرقها والأقسام والمدرجات وكذا مكاتب مسؤولي الجامعة) والمرتبطة بخادم شبكة المكتبة الرقمية عبر نافذة بحث مبسطة كما هي مبينة في الشكل التالي:

[1] الإنترنت والمكتبات المرجعية. الرسالة الإخبارية (مركز التوثيق والمعلومات بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية)، مج 8، ع 57، يوليو 1999، ص8.

ويمكن القيام بعملية المساءلة كما هي مبينة في الشكل السابق عبر ثلاث طرق وكيفيات ممكنة بعد اختيار لغة البحث

الشكل رقم 04: الواجهة الرئيسية لعملية البحث.

6-3-1-البحث بالمفاتيح

وهي عملية مساءلة قاعدة بيانات باستخدام عناصر الوصف البيبليوغرافي و التي يتم إدخالها في الواجهة الألى من برنامج الفهرسة، على اعتبارها مفاتيح للاسترجاع؛ و بالتالي لا يمكن مواصلة عملية الفهرسة أو مباشرتها إذا كانت هذه الحقول فارغة وغير مدخلة، وهي اللغة، رقم الكتاب (رقم تصنيفه)، أما باقي العناصر فهي مكملة للوصف و ليست عناصر استرجاع، كما يمكن طباعة نتائج البحث أيضا وواجهة البحث باستخدام المفاتيح مبينة في الشكل التالي:

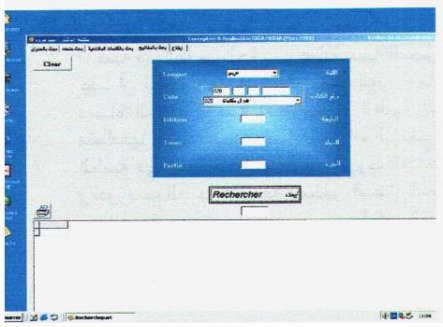

شكل رقم 05: نافذة البحث

غير أن استخدام عبارة البحث بالمفاتيح يكتنفها الكثير من الغموض واتداخل مع عملية البحث بالكلمات المفتاحية، وهذا ما سيربك المستفيد عند استخدامه النظام، علما أن أكثر أساليب البحث المستخدمة من طرف المستفيدون هي البحث بالمفاهيم و العناوين، و ما يلاحظ أن هذه العناصر تفيد أكثر المكتبيين من أجل الاطلاع والمراقبة الدورية والمنتظمة للمجموعات الرقمية باستخدام رقم تصنيف الكتاب مثلا لتحميل الكتاب من أول صفحة.

6-3-2-البحث بالعنوان

يمكن النظام من القيام بعملية البحث في حقل عنوان المواد الرقمية، كتابة حرة وغير مقيدة باستخدام العلامات والرموز مثل: (*)، أو (/) و (-) إلخ. أو عن طريق كتابة العنوان كاملا أو باستخدام كلمة أو جزء من الكلمة وهو ما يعرف بتقنية البتر (Truncation) ونعني بهذه التقنية البحث المبتور أو كتابة الكلمة غير كاملة فمثلا عند استخدام الكلمة "مكتب" فالنظام يقوم بالبحث عن جميع الكلمات التي بها كلمة "مكتب" بهذا التسلسل ويقوم بعرضها مثل: مكتب، مكتبات، مكتبة، مكتبي، كما يمكن طباعة نتائج عملية البحث، والاطلاع على النص الكامل وتحميل الصفحة المراد إتاحتها بالنقر على نتيجة البحث أو بالنقر على أيقونة الاطلاع في أعلى صفحة البحث قصد تحميل الصفحة المرقمنة، كما يمكن تصفح الملف الإلكتروني بأكمله عن طريق عرض متتالي للصفحات أو الذهاب مباشرة إلى رقم الصفحة المراد تصفحها، ويمكن برنامج العرض من التحكم في حجم الصفحة عن طريق التصغير و التكبير.

6-3-3-البحث المتعدد

يمكن البرنامج من القيام بعملية البحث باستخدام خاصية البحث المتعدد بين حقول وعناصر الاسترجاع الأساسية كما هو موضح في الشكل التالي:

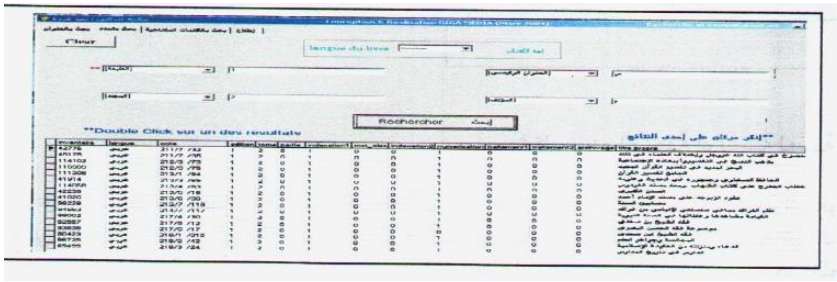

الشكل رقم 06: نافذة البحث وعرض النتائج بخاصية البحث المتعدد.

6-3-4- رصيد المكتبة الرقمية و سياسة تنمية المجموعات.

لابد من التذكير أن رصيد المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية يتمثل في الكتب وفقط إلى وقت قريب[1]، في حين تبقى باقي الأوعية الفكرية كما تم عرضها في وصف المكتبة الجامعية خارج إطار إهتمامات المكتبة الرقمية في الظرف الحالي، وعملية تنمية المجموعات لا تزال تفتقد إلى سياسة هادفة وواضحة المعالم، علما أن الرصيد المرقمن جله باللغة العربية ما عدا 09

[1] مقابلة مع المسئول المكلف بالمكتبة الرقمية. تاريخ إجراء المقابلة 21-02-2008.

عناوين باللغة الأجنبية (فرنسية، إنجليزية). فإنشاء المكتبة الرقمية للأطروحات العلمية المناقشة بالجامعة عملية مهمة جدا و لابد من دراسة متطلباتها الفنية المتعلقة بإنشاء ما وراء البيانات ودعوة أصحابها للإنخراط فيها من خلال إيداح بحوثهم العلمية في المكتبة الرقمية وفق شروط تحددها إدارة الجامعة مسبقا، الأمر نفسه بالنسبة للمجلات و الدوريات العلمية للجامعة ومخابر البحث المعتمدة، والذي يصل عددها (06) دوريات علمية، و 65 عدد في المجموع، ولنا أن تصور إذا كان العدد الواحد من هذه المجلات يضم في المتوسط 15 مقالا علميا و بمعدل 10 صفحات في المقال الواحد، معنى هذا كله أكثر من 9300 صفحة عبارة عن أبحاث علمية أكاديمية منشورة عبر مسيرة الجامعة في البحث العلمي منذ تأسيسها؛ وهو ما يشكل موسوعة شرعية علمية و شاملة تضمنتها المجموعات الرقمية بالمكتبة الرقمية للجامعة وتمت عملية إتاحتها لجمهور الطلبة و الباحثين و أعضاء الهيئة التدريسية للجامعة، بالإضافة إلى أطروحاتهم و مذكراتهم و ذلك بطبيعة الحال وفق سياسة واضحة تحدد كيفيات و شروط الإتاحة إما عبر الشبكة المحلية للجامعة أو عبر شبكة الإنترنت يتم بموجبها موافقة أصحابها وتعهد الجامعة بحماية حقوقهم وضمان إتاحتها عبر المكتبة الرقمية للجامعة ، ونورد فيما يلي جدولا يبين رصيد المكتبة الرقمية بحسب المواضيع:

الموضوع	عدد العناوين المرقمنة
000 المعارف العامة	27
100 الفلسفة وعلم النفس	23
200 الديانات	
210 الإسلام	4
211 علوم القرآن	106
212 علوم التفسير	51
213 الحديث النبوي	172
214 أصول الدين (العقيدة)	65
215 الفرق الإسلامية	32
216 الفقه الإسلامي	206
217 المذاهب الإسلامية	86
218 متفرقات	433
219 السيرة النبوية	40
220 الكتاب المقدس	4
230 المسيحية	2
290 ديانات مقارنة واليهودية	26
300 العلوم الاجتماعية	330
400 اللغات	98
600 العلوم التطبيقية	2
800 الأدب	122
900 التاريخ والجغرافيا والأنساب	159
المجموع	1988

جدول رقم 04: توزيع رصيد المكتبة الرقمية من الكتب بحسب تصنيف ديوي العشري.

يوضح الشكل التالي النسب المئوية للتوزيع الموضوعي لرصيد المكتبة الرقمية للجامعة:

يتضح من الشكل البياني أن غالبية الرصيد المرقمن هو رصيد العلوم الشرعية بنسبة 62% والذي يأتي بعيدا عن رصيد العلوم الاجتماعية الذي ورد ثانيا بنسبة 17%، وذلك يرجع بطبيعة الحال إلى طبيعة تخصص الجامعة وبالتالي مكتبتها الجامعية، وعليه تخصص الرصيد، ثم نجد في المرتبة الثالثة مواضيع التاريخ والجغرافيا والأنساب بنسبة 08% فالأدب واللغات ثم الفلسفة وعلم النفس فالمعارف العامة.

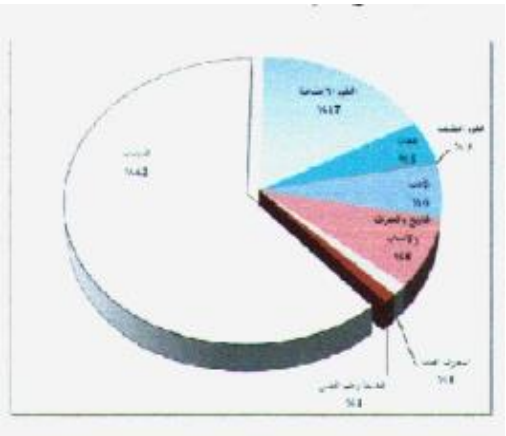

الشكل رقم 07: التوزيع الموضوعي لرصيد المكتبة الرقمية للجامعة.

ما نلاحظه هو كون المواضيع التي تخدم العملية التعليمية بصورة مباشرة، ونجد لها تخصصات قائمة بذاتها في التكوين الجامعي لطلبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية مثل تخصص الشريعة و القانون، أو تخصص عقيدة مثلا لم تتجاوز حصة رقمنة مصادر المادة و مراجعها حدود الـ 10 % مجتمعة من مجموع أوعية المكتبة الرقمية، وهي لا تعكس الصورة الحقيقية لعملية تنمية المجموعات الرقمية بالمكتبة، وهذا ما يبرز أيضا لنا الخلل في عملية سياسة الإقتناء الرقمي المنتهجة ليس فقط من حيث لا تنوع الأوعية الفكرية بل حتى على مستوى سياسة الإنتقاء و الإختيار، وقد يفسر ذلك بلجوء القائم على إختيار المواد أو الكتب و توجيهها إلى الرقمنة إلى إعتماد معايير لا علمية (إختيار المصادر التي تخدم التحصيل العلمي و البحث العلمي) و لا شكلية (هشاشة المواد و نذرتها و غالبيتها تخص الرصيد الأكثر تداولا) و إنما على معايير الحجم، بمعنى إختيار الكتب غير المجلدة وذات الأجزاء الفريدة و الصفحات المتوسطة، ومنه الإيحاء بسرعة سير عملية الرقمنة، وهذا ما يفسر سرعة وتيرة الرقمنة بالمكتبة، فبحسب دليل المكتبة للسنة الجامعية 2008/2007 كان رصيد المكتبة الرقمية للجامعة لا يتجاوز الـ 1562 عنوانا ، وخلال السنة الجامعية 2010/2009 بلغ 2800 [1]، كون الـ 1562 الأولى يقصد بها وحدة وثائقية، أي

[1] و لأن وحدة الرصيد بالمكتبة الرقمية للجامعة تقاس بعدج العناوين (تاريخ دمشق لابن عساكر مثلا و الذي يقع في 96 جزءا يعد عنوانا واحدا في حين عملية التحويل الرقمي تخص الأجزاء كلها) وليس بالحجم على وسائط التخزين، وهذا ما

رقمنة 1238 جزءا خلال سنتين في حين إستغرقت عملية الرقمنة 1562 جزءا في 4 سنوات، أي بمعدل رقمنة تقريبا 390 وحدة وثائقية في السنة، ليرتفع في السنتين المواليتين إلى معدل رقمنة 619 وحدة في السنة أي تقريبا تضاعف وتيرة الرقمنة، هذا الإرتفاع في معدل التحويل الرقمي في الأصل لا يرجع لإكتساب الخبرة و المهارة مع مرور الوقت مما أدى إلى هذه النتيجة، أو إلى لجوء المكتبة الرقمية لإقتناء ماسحات ضوئية أخرة قصد تسريع وتيرة الرقمنة، كون المعطيات تشير إلى خلاف ذلك.

7-تحليل إجابات أفراد عينة البحث

نورد فيما يلي إجابات أفراد عينة البحث حول الأسئلة الموجهة لهم في الإستبيان (أنظر الملحق) قصد إستبيان آرائهم حول مدى إستخدامهم للمصادر الإلكترونية سواء المتاحة عبر الويب أو عبر المكتبة الرقمية للجامعة مقارنة بالمصادر الورقية، وكذا قصد معرفة توجهاتهم التعليمية و البحثية في إستخدام هذه المصادر ومجالات إستخدامهم لها لتحقيق كل من الأهداف البحثية و التعليمية ومعرفة آرائهم فيما يتعلق بأهمية إستعمال هذه المصادر في كل من العمليتين التعليمية و البحثية.

7-1-إستخدام المصادر الإلكترونية مقارنة بالمصادر الورقية

نعرض فيما يلي نتائج تحليل إجابات أفراد عيمة البحث للسؤال (01)، الخاص بمعرفة نسب إعتماد أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة على مصادر المعلومات الإلكترونية مقارنة بالمصادر الورقية:

لاحظناه عند سؤالنا في المقابلة التي أجريت مع المسئول المكلف بالمكتبة الرقمية حول حجم المكتبة الرقمية فقدم لنا رقم 2800 عنوانا، وعند تصفحنا لمحتويات المكتبة الرقمية إتضح أن ذلك الرقم يخص عدد الأجزاء المرقمنة، مما حتم علينا القيام بعملية فرز دقيقة لمعرفة عدد العناوين بدقة بحسب المواضيع.

س1. حدد نسبة اعتمادكم على مصادر المعلومات الإلكترونية مقارنة بالمصادر الورقية؟

التخصص	الإجابات	الرتبة: أستاذ ت.ع		أستاذ مح		أستاذ م.د		أستاذ م		المجموع	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
كلية أصول الدينية الإسلامية	أقل من 25%	2	50	9	45	20	49	18	50	49	49
	من 26 إلى 50%	1	25	7	35	16	39	13	36	37	37
	من 51 إلى 75%	1	25	4	20	5	12	4	11	14	14
	أكثر من 76%	-	-	-	-	-	-	1	3	1	1
المجموع		4		20		41		36		101	
كلية الآداب واللغات	أقل من 25%	-	-	3	60	4	36	9	31	16	34
	من 26 إلى 50%	1	50	2	40	6	55	15	52	24	51
	من 51 إلى 75%	1	50	-	-	1	9	5	17	7	15
	أكثر من 76%	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع		2		5		11		29		47	
المجموع الكلي	أقل من 25%	2	33	12	48	24	46	27	42	65	44
	من 26 إلى 50%	2	33	9	36	22	42	28	43	61	41
	من 51 إلى 75%	2	33	4	16	6	12	9	14	21	14
	أكثر من 76%	-	-	-	-	-	-	1	2	1	1
المجموع		6		25		52		65		148	

جدول إجابات أفراد عينة البحث حول نسبة اعتمادهم على المصادر الإلكترونية مقارنة بالمصادر الورقية.

جدول رقم 05: إجابات أفراد عينة البحث حول نسبة إعتمادهم على المصادر الإلكترونية مقارنة بالمصادر الورقية.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أعلى النسب سجلت لدى عينة كلية أ.د.ش.إ.؛ تشير أن نسبة الإعتماد على المصادر الإلكترونية مقارنة بالمصادر الورقية هو (أقل 25%)، بحيث أفاد تقريبا ½ أفراد العينة بهذه الإجابة، وتقاربت إجابات فئات الأساتذة حول هذه النسبة ما عدا الأساتذة المحاضرون الذي سجلوا أدنى نسبة إجابة بـ45%، في حين أفاد 37% من أفراد العينة أن نسبة الإعتماد هي محصورة بين (26 و 50%)، أما نسبة الإعتماد التي تتجاوز الـ (50% إلى 75%)؛ فقد أكّدها سوى 14% من إجابات العينة، و 01% فقط من يستخدم هذه المصادر الإلكترونية مقارنة بالمصادر الورقية بنسبة (أكثر من 76%)، وهذا ما يدل على تجذر و إرتباط عملية البحث العلمي لدى هذه الفئات من الأساتذة بالمصادر الورقية دون غيرها، ولتوضيح العلاقة جيدا بين التقدم في الرتبة و إكتساب الخبرة في التعليم و البحث العلمي، وعلاقتها بنسبة الإعتماد على المصادر الإلكترونية مقارنة بالمصادر الورقية نورد الشكل البياني التالي:

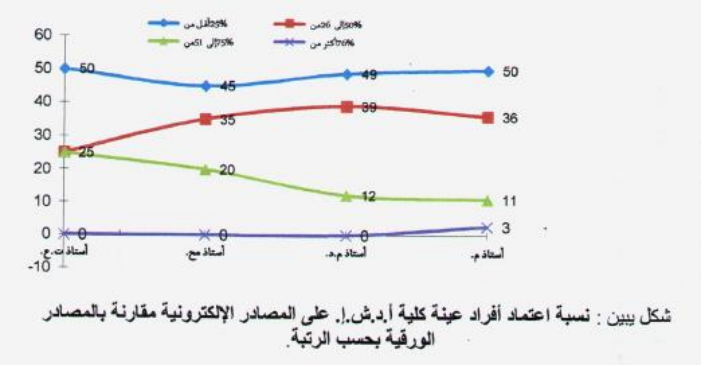

شكل يبين : نسبة اعتماد أفراد عينة كلية أ.د.ش.إ. على المصادر الإلكترونية مقارنة بالمصادر الورقية بحسب الرتبة.

الشكل رقم 08: نسبة إعتماد أفراد عينة كلية أ.د.ش.إ. على المصادر الإلكترونية مقارنة بالمصادر الورقية بحسب الرتبة.

نلاحظ العلاقة الطردية الصريحة الوحيدة التي تظهر في المنحى البياني هي تلك المتعلقة بنسبة الإستخدام التي تتراوح من (51 إلى75%)، في حين نسبة الإعتماد التي تتجاوز الـ (76%) فهي في علاقة عكسية.

على مستوى عينة كلية آ.ع.إ. فتشير أعلى النسب لديهم أن نسبة الإعتماد على المصادر الإلكترونية هو (من 26 إلى 50%)، إذ بلغت النسبة أكثر من ½، فهم أكثر إقبالا و إستخداما للمصادر الإلكترونية من زملائهم في كلية أ.د.ش.إ. الأكثر إرتباطا بالمصادر الورقية وقد أجاب 34 منهم أن نسبة الإعتماد هي أقل (من 25%).

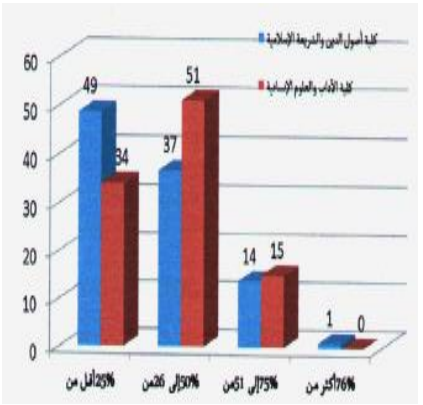

وهي نسبة أقل من زملائهم دوما في الكلية الأخرى، كما أن مجموع إجابات من تبلغ نسبة الإعتماد (من 51 إلى 75%)، بلغت 15%، فمؤشرات إستخدام المصادر الإلكترونية مقارنة لالمصادر الورقية هي مرتفعة لدى كلية آ.ع.إ. مقارنة بأساتذة كلية أ.د.ش.إ. مقارنة بأساتذة كلية أ.د.ش.إ.، كما هو مبين في الشكل التالي:

الشكل رقم 09: نسبة إعتماد أفراد العينة على المصادر الإلكترونية مقارنة بالمصادر الورقية بحسب التخصص.

ولتوضيح العلاقة جيدا بين التقدم في الرتبة و إكتساب الخبرة في التعليم و البحث العلمي و علاقتها بنسبة الإعتماد على المصادر الإلكترونية مقارنة بالمصادر الورقية نورد الشكل البياني التالي:

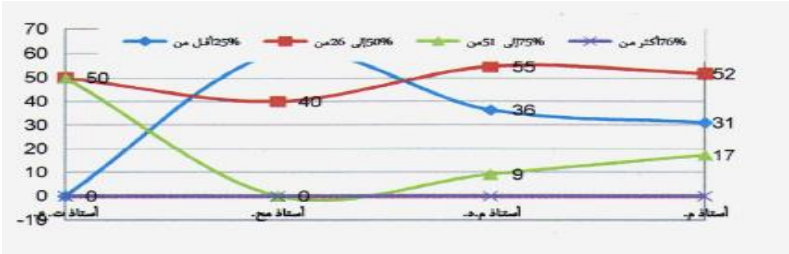

شكل رقم 10: نسبة إعتماد أفراد عينة كلية آ.ع.إ. على المصادر الإلكترونية مقارنة بالمصادر الورقية بحسب الرتبة.

على متوى العينة الإجمالية نلاحظ أنه كلما تقدم الأستاذ في الرتبة العلمية و إكتسب الخبرة في مجال التعليم و البحث العلمي كلما يتخلى تدريجيا عن إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية مقارنة بالمصادر الورقية في فئة من يعتمدون عليها من 26%إلى 50% ويقابله زيادة إعتماده على هذه الأخيرة في فئة من 51 % إلى 75% وهي ظاهرة مفهومة ومنطقية فالأساتذة ترتفع نسبة إعتمادهم على هذه المصادر الإلكترونية مقارنة بالمصادر الورقية في هذه الفئة من نسبة الإعتماد وهذا ما يفسر إنخفاض النسبة لدى النسبة الأقل منها مرتبة، أما نسبة الإعتماد التي تفوق الـ76%، فقد أفاد 01% من العينة الإجمالية هذه الإجابة وهم من فئة الأساتذة المساعدون فقط، إن إنعدمت إجابات باقي أفراد العينة حول هذا المؤشر.

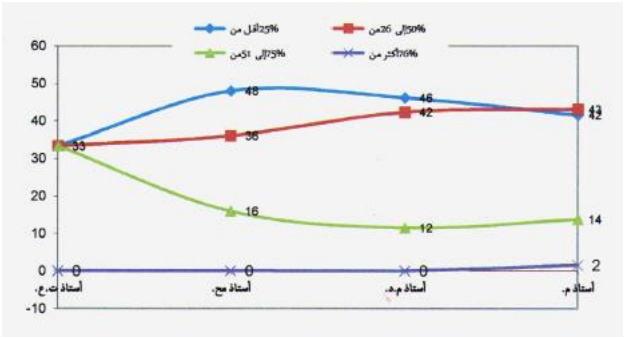

شكل رقم 11: نسبة إعتماد أفراد العينة الإجمالية أ.د.ش.إ. المصادر الإلكترونية مقارنة بالمصادر الورقية بحسب الرتبة.

7-2- مدى إستخدام شبكة الإنترنت في عملية البحث عن المعلومات.

وفيما يلي نعرض النتائج الخاصة بالسؤالين رقم (2، 3) من الإستبيان؛ والذي يستقصى عن مدى إستخدام الأساتذة لشبكة الإنترنت في عملية البحث عن المعلومات وعرفة أدوات البحث الإلكترونية المستخدمة في عملية البحث.

من2. هل تستخدمون شبكة الانترنت في عملية البحث عن المعلومات؟

من3 وهل تستعملون؟

التخصص		الإجابات	الرتبة: أستاذ مساعد ب		أستاذ مساعد أ		أستاذ محاضر ب		أستاذ محاضر أ		المجموع	
			العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
كلية العلوم الدقيقة والعلوم الإسلامية	نعم	محركات البحث	3	42,86	17	35,42	26	31,33	33	34,85	69	82,33
		بوابات متخصصة	-	-	13	27,08	7	8,43	11	16,67	31	15,20
		أدلة البحث	-	-	7	14,58	5	6,02	15	22,73	27	13,24
		مكتبات رقمية	1	14,29	3	6,25	9	10,84	9	13,64	22	10,78
		قواعد المعلومات	2	28,57	1	2,08	6	7,23	-	-	9	4,41
		محركات البحث الكتروني	-	-	4	8,33	19	22,89	8	12,12	31	15,20
		فهارس المكتبات على الخط	1	14,29	3	6,25	11	13,25	-	-	15	7,35
		الأرشيفات المفتوحة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
		المجموع	7	100	48	100	83	100	66	100	204	100
	المجموع		4	100	20	100	38	92,68	30	83,33	92	91,09
	لا		-	-	-	-	3	7,32	6	16,67	9	8,91
المجموع			04		20		41		36		101	
كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية	نعم	محركات البحث	1	33,33	5	45,45	9	28,13	22	33,33	37	33,04
		بوابات متخصصة	-	-	1	9,09	4	12,50	12	18,18	17	15,18
		أدلة البحث	-	-	1	9,09	6	18,75	10	15,15	17	15,18
		مكتبات رقمية	1	33,33	2	18,18	3	9,38	6	9,09	12	10,71
		قواعد المعلومات	-	-	-	-	1	3,13	2	3,03	3	2,68
		محركات البحث الكتروني	-	-	-	-	2	6,25	9	13,64	11	9,82
		فهارس المكتبات على الخط	1	33,33	2	18,18	7	21,88	5	7,58	15	13,39
		الأرشيفات المفتوحة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
		المجموع	3	100	11	100	32	100	66	100	112	100
	المجموع		2	100	5	100	11	100	26	89,66	44	93,62
	لا		-	-	-	-	-	-	3	10,34	3	6,38
المجموع			02		05		11		29		47	
المجموع الكلي	نعم	محركات البحث	4	40	22	37,29	35	30,43	45	34,09	106	33,54
		بوابات متخصصة	-	-	14	23,73	11	9,57	23	17,42	48	15,19
		أدلة البحث	-	-	8	13,56	11	9,57	25	18,94	44	13,92
		مكتبات رقمية	2	20	5	8,47	12	10,43	15	11,36	34	10,76
		قواعد المعلومات	2	20	1	1,69	7	6,09	2	1,52	12	3,80
		محركات البحث الكتروني	-	-	4	6,78	21	18,26	17	12,88	42	13,29
		فهارس المكتبات على الخط	2	20	5	8,47	18	15,65	5	3,79	30	9,49
		الأرشيفات المفتوحة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
		المجموع	10	100	59	100	115	100	132	100	316	100
	المجموع		6	100	25	100	49	94,23	56	86,15	136	91,89
	لا		-	-	-	-	3	5,77	9	13,85	12	8,11
المجموع			06		25		52		65		148	

جدول إجابات أفراد عينة البحث حول استخدامهم لشبكة الانترنت في عملية البحث عن المعلومات وطبيعة الأدوات المستخدمة بحسب التخصص والدرجة العلمية.

جدول رقم 06: إجابات أفراد عينة البحث حول إستخدامهم لشبكة الإنترنت في عملية البحث عن المعلومات وطبيعة الأدوات المستخدمة بحسب التخصص والدرجة العلمية.

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

أفاد أغلب أفراد عينة البحث سواء على مستوى الكليتين أو على مستوى العينة الإجمالية أنهم يستخدمون شبكة الإنترنت في عملية البحث عن المعلومات، وقد تجاوزت نسب الإجابات 90%، **و أن** أفراد عينة كلية أ.د.ش.إ. يستخدمونها بدرجة أقل من زملائهم في كلية آ.ع.إ. (91.09%،

93.63% على الترتيب)، كما نلاحظ النتيجة العكسية لهذا السلوك بالنسبة للأساتذة الذين لا يستخدمون الشبكة العنكبوتية في عمليات البحث عن المعلومات، إذ أفاد 8.91% من أفراد عينة كلية أ.د.ش.إ عدم إستخدامهم لهذه الأداة في عملية البحث، بينما أقر 6.38% من أفراد كلية آ.ع.إ. بهذه الإجابة.

أما بالنسبة للذين يستخدمون شبكة الإنترنت في عملية البحث عن المعلومات و الذي تجاوزت نسب إجاباتهم الـ 90%، وقصد الإستفسار عن أدوات البحث المستعملة عبر شبكة الإنترنت، فأعلى النسب تشير إلى أن تقريبا 1/3 أفراد عينة البحث على إختلاف التخصص يستخدمون بالدرجة الأولى محركات البحث، فقد بلغت النسبة لدى أساتذة كلية أ.د.ش.إ. 33.82% أعلاها كانت لدى فئة أساتذة التعليم العالي بنسبة إجابة بلغت الـ42.86%، و أدناها لدى الأساتذة المساعدون المكلفون بالدروس 31.33%، كما يمكن ملاحظة أن إستخدام محركات البحث في عملية البحث عن المعلومات لدى أفراد هذه العينة يزداد كلما إكتسب الأساتذة الخبرة في مجال التدريس و البحث العلمي و الإرتقاء في الدرجة العلمية، ما عدا لدى فئة الأساتذة المساعدين المكلفين بالدروس. ثاني الأدوات الأكثر إستخداما بحسب ما تشير إليه نتائج إجابات أفراد العينة هي محركات البحث الكبرى و البوابة المتخصصة بنفس الدرجة من الأهمية؛ إذ سجلوا نفس نسبة الإجابة و التي بلغت 15.20%، تليها أدلة البحث بنسبة 13.24% فالمكتبات الرقمية بنسبة إجابات 10.78% ، ثم فهارس المكتبات على الخط، و أخيرا قواعد المعلومات، أما إستخدام الأرشيفات المفتوحة فمنعدم تماما لدى مختلف فئات عينة الدراسة.

أما على مستوى كلية آ.ع.إ. فتشير النتائج أن الأداة الأساسية المستخدمة في عملية البحث عن المعلومات عبر شبكة الإنترنت هي محركات البحث (33.04%)، أعلى نسبة لهذه الإجابة سجلت لدى الأساتذة المحاضرون(45.45%)، و أدناها (28.13%) لدى الأساتذة المساعدون المكلفون بالدروس، أما ثاني إجابة فتتعلق بإستخدام البوابات المتخصصة و أدلة البحث بنفس الدرجة من الأهمية (15.18%) غير أنه بالنسبة للبوابات المتخصصة فيمكن ملاحظة أن الأساتذة يتخلون عن إستخدامها كلما تقدموا في الرتبة العلمية إلى أن تنعدم لدى أساتذة التعليم العالي، وتقريبا السلوك نفسه ينطبق على إستخدام أدلة البحث و الذي يبدأ بالتناقص مباشرة عند الأساتذة المكلفين بالدروس إلى أن تنعدم لدى فئة أساتذة التعليم العالي، ثالث الأدوات الأكثر إستخداما عبر الشبكة العنكبوتية هي فهارس المكتبات المتاحة على الخط؛ إذ بلغت نسبة الإجابة

13.39%، أعلاها كانت لدى أساتذة التعليم العالي (33.33%)،و أدناها لدى الأساتذة المساعدون (7.58%)، أما إستخدام المكتبات الرقمية في عملية البحث عن المعلومات من طرف أفراد العينة فقد جاءت في المرتبة الرابعة (10.71%) وهي المرتبة ذاتها التي عبر عنها زملائهم في كلية أ.د.ش.إ. و تقريبا بالنسبة نفسها، غير أن العلاقة بين الرتبة و إستخدام هذه الأداة ينعكس تماما من كلية إلى أخرى، ففي حين أن إستخدام المكتبة الرقمية في عملية البحث عن المعلومات يتناقص كلما تقدم الأستاذ في الرتبة لدى كلية أ.د ثم تأتي أداة محركات البحث الكبرى في المرتبة ما قبل الأخيرة من حيث الإستخدام بنسبة بلغت 9.82%، فإستخدام قواعد البيانات (2.68%)، أما بالنسبة لإستخدام الأرشيفات المفتوحة في عملية البحث فهي منعدمة تماما.

أما بالنسبة لأفراد العينة الإجمالية، فنورد الشكل البياني التالي:

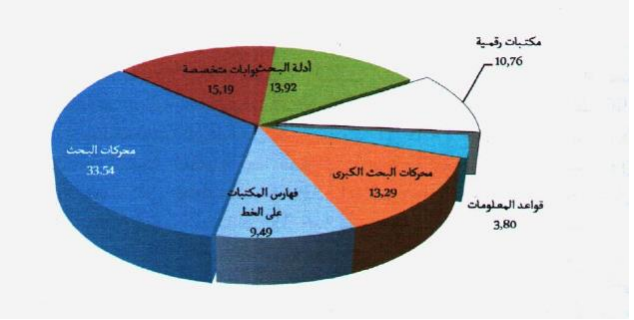

شكل رقم 12: أدوات البحث المستخدمة في شبكة الأنترنت من طرف أفراد عينة البحث.

يوضح الشكل البياني السابق و إجابات أفراد العينة في الجدول؛ أن محركات البحث تأتي في المرتبة الأولى بنسبة إجابة بلغت 33.54%، أعلاها (40%) كانت لدى أساتذة التعليم العالي ، و أدناها لدى فئة الأساتذة المساعدين المكلفون بالدروس بنسبة إجابة بلغت 30.43%، تليها البوابات المتخصصة (15.19%)، ثم أدلة البحث بنسبة تقدر بـ 13.92%، فمحركات البحث الكبرى التي ترد رابعا من بين أكثر الأدوات إستخداما في عملية البحث عن المعلومات عبر شبكة الانترنت (13.29%) تليها المكتبات الرقمية المتاحة عبر الشبكات 10.76% في المرتبة ما قبل الأخيرة (قواعد البيانات 3.80%). وبالمقارنة بين إجابات أفراد الكليتين يتضح لنا من خلال الشكل البياني، ما يلي:

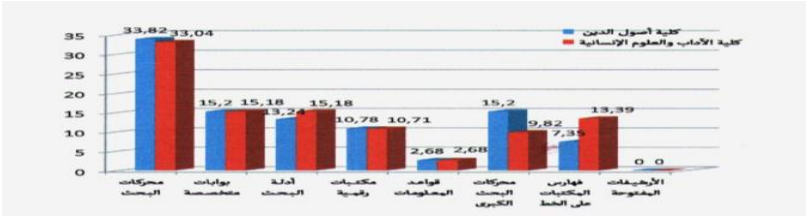

الشكل رقم 13: أدوات البحث المستخدمة في شبكة الإنترنت من طرف أفراد عينة البحث بحسب التخصص

يتبين من الشكل البياني السابق، أن أساتذة كلية أ.د.ش.إ. هم أكثر إستخداما لمحركات البحث ومحركات البحث الكبرى أكثر من زملائهم في كلية آ.ع.إ.، يفضلون هذين الأداتين إضافة إلى البوابات المتخصصة، بينما يتفوق أفراد كلية آ.ع.إ. على إستخدام أدلة البحث وفهارس المكتبات المتاحة على الخط على زملائهم في كلية آ.د.ش.إ.، ونلاحظ تقارب إجابات أفراد الكليتين فيما يتعلق بإستخدام كل من محركات البحث، البوابات المتخصصة والمكتبات الرقمية.

7-3-مصادر المعلومات الإلكترونية والعملية التعليمية والبحثية

نحاول أن نستقصي عن مجالات إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من طرف أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة لتحقيق كل من الأهداف البحثية والتعليمية ومعرفة آرائهم فيما يتعلق أهمية إستعمال هذه المصادر في كل العمليتين. كل ذلك من خلال تحليل إجابات أفراد عينة البحث على الأسئلة (4، 5، 6، 7)؛ من الإستبيان والتي تلقي الضوء على التساؤل ما رأي الأساتذة في مصادر المعلومات الإلكترونية وأهميتها في العملية التعليمية والبحثية وماهي أغراض إستخدامها؟

7-3-1- أهمية إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

قصد التعرف على آراء أفراد عينة البحث حول مدى أهمية إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في كل من العمليتين التعليمية والبحثية، نورد فيما يلي بيانات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية عينة البحث على السؤالين 4، 5 من أسئلة الإستبيان:

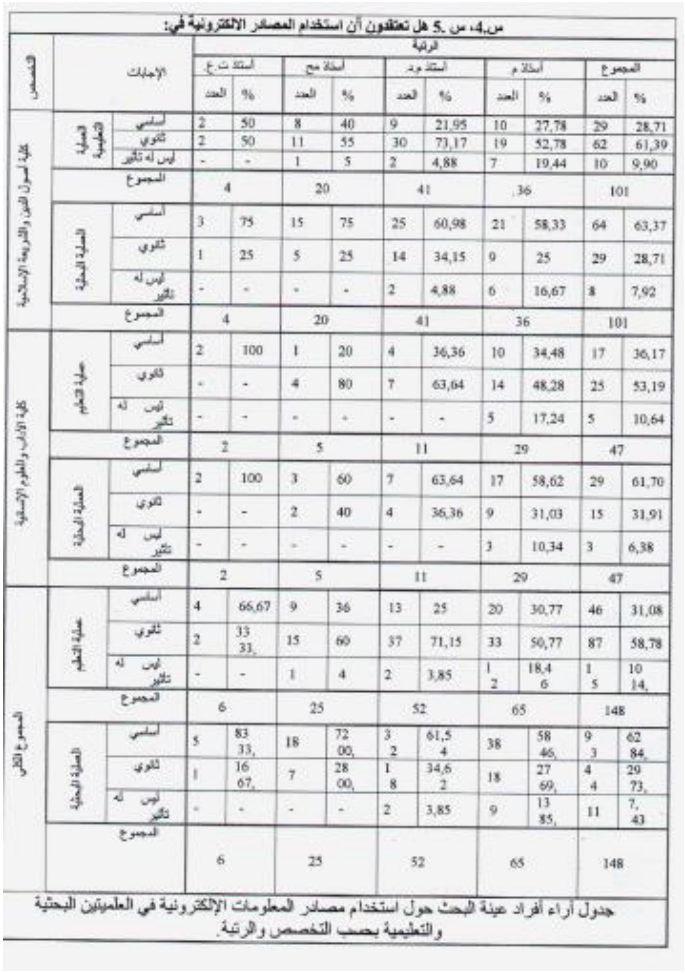

س4: س 5: هل تعتقدون أن استخدام المصادر الالكترونية في:													
التخصص		الإجابات	الرتبة										
			أستاذ ت.ع		أستاذ مح		أستاذ مد		أستاذ م		المجموع		
			العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
كلية العلوم الدقيقة والطبيعة والأرض	العملية التعليمية	أساسي	2	50	8	40	9	21,95	10	27,78	29	28,71	
		ثانوي	2	50	11	55	30	73,17	19	52,78	62	61,39	
		ليس له تأثير	-	-	1	5	2	4,88	7	19,44	10	9,90	
	المجموع		4		20		41		36		101		
	العملية البحثية	أساسي	3	75	15	75	25	60,98	21	58,33	64	63,37	
		ثانوي	1	25	5	25	14	34,15	9	25	29	28,71	
		ليس له تأثير	-	-	-	-	2	4,88	6	16,67	8	7,92	
	المجموع		4		20		41		36		101		
كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية	عملية التعليم	أساسي	2	100	1	20	4	36,36	10	34,48	17	36,17	
		ثانوي	-	-	4	80	7	63,64	14	48,28	25	53,19	
		ليس له تأثير	-	-	-	-	-	-	5	17,24	5	10,64	
	المجموع		2		5		11		29		47		
	العملية البحثية	أساسي	2	100	3	60	7	63,64	17	58,62	29	61,70	
		ثانوي	-	-	2	40	4	36,36	9	31,03	15	31,91	
		ليس له تأثير	-	-	-	-	-	-	3	10,34	3	6,38	
	المجموع		2		5		11		29		47		
المجموع الكلي	عملية التعليم	أساسي	4	66,67	9	36	13	25	20	30,77	46	31,08	
		ثانوي	2	33 33,	15	60	37	71,15	33	50,77	87	58,78	
		ليس له تأثير	-	-	1	4	2	3,85	1 2	18,4 6	1 5	10 14,	
	المجموع		6		25		52		65		148		
	العملية البحثية	أساسي	5	83 33,	18	72 00,	3 2	61,5 4	38	58 46,	9 3	62 84,	
		ثانوي	1	16 67,	7	28 00,	1 8	34,6 2	18	27 69,	4 4	29 73,	
		ليس له تأثير	-	-	-	-	2	3,85	9	13 85,	11	7, 43	
	المجموع		6		25		52		65		148		

جدول آراء أفراد عينة البحث حول استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في العمليتين البحثية والتعليمية بحسب التخصص والرتبة.

جدول رقم 07: آراء أفراد عينة البحث حول إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في العمليتين البحثية والتعليمية بحسب التخصص و الرتبة.

يتبين من دراسة البيانات الواردة في الجدول السابق أمور عدة، أبرزها:

جميع فئات عينة البحث سواء على مستوى كلية أ.د.ش.إ. أو على مستوى العينة الإجمالية؛ أجمعت على أن إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في عملية التعليم في إعتقادهم يعد أمرا ثانويا و ليس أساسيا، و بنسب إجابة بلغت 61.39% لدى أساتذة كلية أ.د.ش.إ، 53.19% لدى أساتذة كلية آ.ع.إ. و 58.75% لدى أفراد العينة الإجمالية، و في حين أن الأساتذة المساعدون المكلفون بالدروس هم أكثر إعتقادا بأن إستخدام هذه المصادر في العملية التعليمية هو أمر ثانوي لدى كلية أ.د.ش.إ.، فإن الأساتذة المحاضرون لدى كلية آ.ع.إ. هم أكثر تفاعلا و إعتقادا بذلك.

والعكس نلحظه فيما يتعلق بمن يرون ويعتقدون أن إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية يعد أمرا مهما وأساسيا في العملية التعليمية، فقد بلغت نسبة إجابتهم لدى عينة كلية أ.د.ش.إ. 28.71%، أعلى نسبة إجابة سجلت لدى فئة أساتذة التعليم العالي (50%) في حين بلغت النسبة لدى أساتذة كلية آ.ع.إ. 36.17%، أعلاها كانت لدى فئة أساتذة التعليم العالي الذي أجمعو كلهم على أن إستخدام هذه المصادر في العلمية التعليمية يعد أمرا أساسيا، ولتبيان ذلك أكثر نورد الشكل البياني التالي:

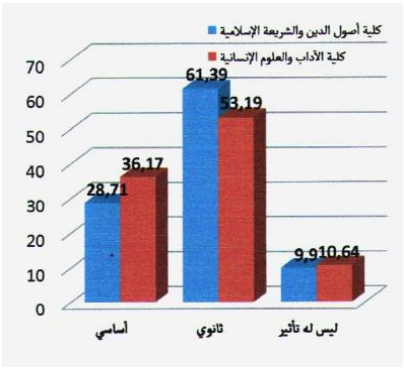

الشكل رقم 14: أراء العينة حول إستخدام المصادر الإلكترونية في عملية التعليم بحسب التخصص.

جميع أفراد فئات عينة البحث يؤكدون وبإجماع؛ أن إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية إنما يكون أساسيا في عملية البحث العلمي وليس في عملية التعليم أين يعد ثانويا، وقد تجاوزت نسب إجاباتهم 61%، (أعلاها 63.37%) كانت لدى أساتذة كلية أ.د.ش.إ. وأكثر فئات الأساتذة إعتقادا بهذه الإجابة تتمثل في فئة أساتذة التعليم العالي في كل من الكليتين والعينة الإجمالية.

وفيما يلي الشكل البياني التالي:

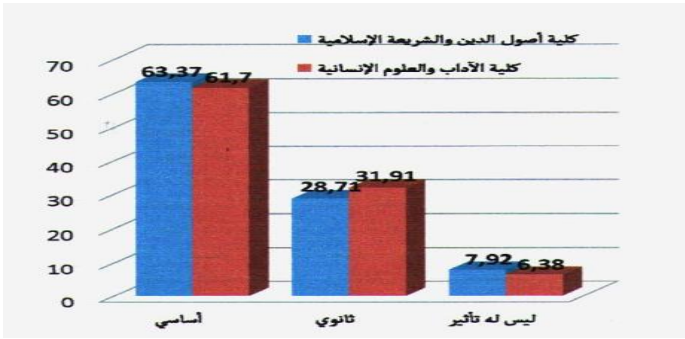

الشكل رقم 15: أراء العينة حول إستخدام المصادر الإلكترونية في عملية البحث العلمي بحسب التخصص.

7-3-2-مجالات إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

وفيما يلي نعرض النتائج الخاصة بالسؤال رقم (06) من أسئلة الإستبيان؛ قصد التعرف على آراء أفراد عينة البحث فيما يتعلق بمجالات إستخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية لتحقيق أهدافهم البحثية و التعليمية وذلك بحسب التخصص و الرتبة العلمية:

س6. في أي مجال تستعملون مصادر المعلومات الإلكترونية ؟											
التخصص	الإجابات	الرتبة									
		أستاذ ت.ع		أستاذ مح.		أستاذ م.د.		أستاذ م.		المجموع	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
كلية أصول الدين والشريعة الإسلامية	في مجالات التدريس	2	33,3	9	36	25	37,31	21	37,50	57	37,01
	في نشاطات البحث العلمي	4	66,6	16	64	39	58,21	31	55,36	90	58,44
	أخـــرى	-	-	-	--	3	4,48	4	7,14	7	4,55
المجموع		6		25		67		56		154	
كلية الآداب والعلوم الإنسانية	في مجالات التدريس	2	50	1	16,67	7	41,18	21	42,86	31	40,79
	في نشاطات البحث العلمي	2	50	5	83,33	10	58,82	22	44,90	39	51,32
	أخـــرى	-	-	-	-	-	-	6	12,24	6	7,89
المجموع		4		6		17		49		76	
المجموع الكلي	في مجالات التدريس	4	40	10	32,26	32	38,10	42	40	88	38,26
	في نشاطات البحث العلمي	6	60	21	67,74	49	58,33	53	50,48	129	56,09
	أخـــرى	-	-	-	-	3	3,57	10	9,52	13	5,65
المجموع		6		31		84		105		226	

الجدول رقم (57): مجالات استعمال أفراد عينة البحث لمصادر المعلومات الإلكترونية بحسب التخصص والرتبة.

جدول رقم 08: مجالات إستعمال أفراد عينة البحث لمصادر المعلومات الإلكترونية بحسب التخصص والرتبة.

يتبين من الجدول السابق أن أكثر من نصف(½) إجابات الأساتذة تفيد أنهم يستخدمون مصادر المعلومات الإلكترونية في نشاط البحث العلمي، حيث بلغت أعلى نسبة إجابة لدى أفراد كلية أ.د.ش.إ. بنسبة 21.43% من إجابات أفراد العينة نفسها الذين يستخدمونها في مجالات التدريس أو الأغراض التعليمية. كما أنها تفوق إجابات زملائهم في كلية آ.ع.إ. حيث بلغت نسبة 51.32 %، أما بالنسبة لمن يستخدمونها لأغراض أخرى كالتثقيف و الترفيه و التسلية أو النحادثة الإلكترونية، فالأمر ينعكس تماما فأساتذة كلية آ.ع.إ. 7.89% يستخدمون مصادر المعلومات الإلكترونية لهذا.

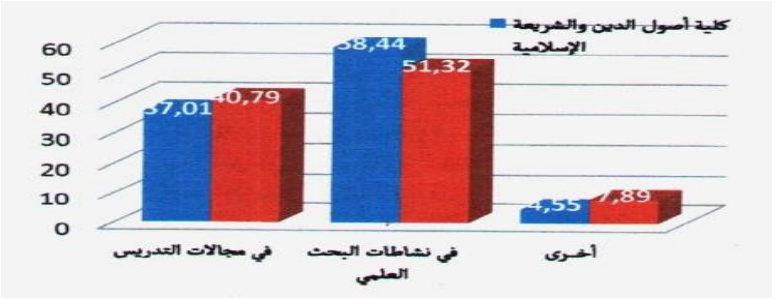

الشكل رقم 16: مجالات إستخدام أفراد العينة الإجمالية للمصادر الإلكترونية بحسب التخصص.

أما على مستوى الرتب العلمية فيمكن ملاحظة أنه على مستوى العينة الإجمالية كلما تقدم الأستاذ في الرتبة العلمية و إكتساب خبرة في التعليم و البحث العلمي كلما زاد إعتماده على إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في مجالات البحث العلمي إلى أن يبلغ رتبة التعليم العالي أين تنخفض هذه النسبة نوعا ما لتصل 60،

وهذا ما يفسر بوضوح السلوك المعاكس لهذه الظاهرة تماما إذ أن الأستاذ كلما إرتقى في الرتب العلمية كلما إنخفض إعتماده على هذه المصادر الإلكترونية في مجالات التدريس و التعليم إلى أن يصل إلى رتبة التعليم العالي؛ و لتوضيح العلاقة أكثر نورد المنحنى البياني التالي:

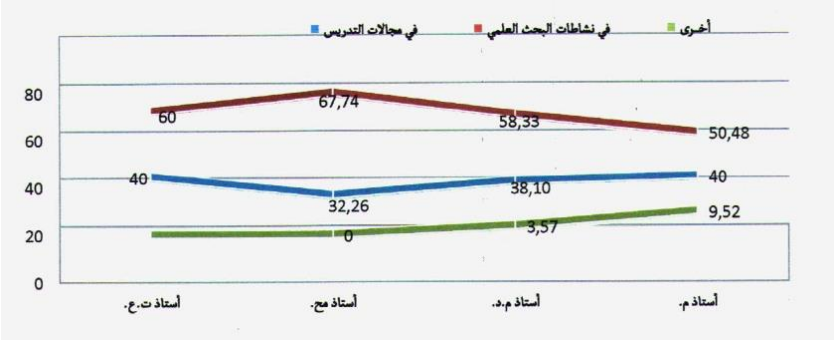

شكل رقم 17: مجالات إستخدام أفراد العينة الإجمالية للمصادر الإلكترونية بحسب الرتبة.

يتبين من المنحنى البياني؛ العلاقة عكسية أيضا بين الأغراض التعليمية و الأغراض البحثية كلما زاد الإعتماد على المصادر الإلكترونية لتحقيق الأغراض البحثية كلما إنخفضت هذه النسبة لتحقيق الأهداف التعليمية، و العكس صحيح، كما نلاحظ أيضا أنه كلما تقدم الأساتذة في الرتبة العلمية كلما قل إهتمامهم بالأغراض الأخرى التي عبروا عنها في التثقيفية و الترفيهية.

أما على مستوى أفراد عينة كلية أ.د.ش.إ. فنلاحظ أنه كلما تقدم الأستاذ في الرتبة العلمية و إكتسب خبرة في التعليم و البحث العلمي كلما زاد إعتماده على مصادر المعلومات الإلكترونية في مجالات البحث العلمي، و هي العلاقة الطردية الصريحة الوحيدة لدى عينة أفراد البحث، و العكس تماما نسجله كنتيجة منطقية لهذه العلاقة الطردية فيما يتعلق بإعتماد أفراد هذه العينة على المصادر الإلكترونية في مجالات التدريس، إذ نسجل علاقة عكسية صريحة بين تقدم الأستاذ في الرتبة العلمية و إعتماده على هذه المصادر في مجالات التعليم، و هي العلاقة نفسها المسجلة بالنسبة لمجالات أخرى، وهذا ما يبينه المنحنى البياني التالي:

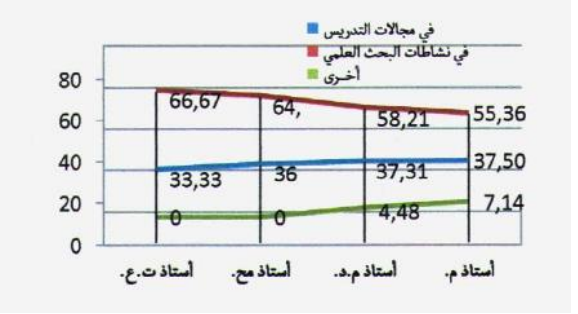

شكل رقم 18: مجالات إستخدام أفراد عينة كلية أ.د.ش.إ. للمصادر الإلكترونية بحسب الرتبة.

أما أفراد عينة كلية آ.ع.إ. فالسلوك نفسه المسجل لدى أفراد العينة الإجمالية، فنشاطات البحث العلمي كانت أكثر الدوافع التي جعلت أفراد هذه العينة يستخدمون مصادر المعلومات الإلكترونية، غير أنه نسجل إنخفاض هذه النسبة لدى فئة أساتذة التعليم العالي، على العكس تماما فيما يتعلق بإستخدامها في مجالات التدريس، كما يبينه المنحنى البياني التالي:

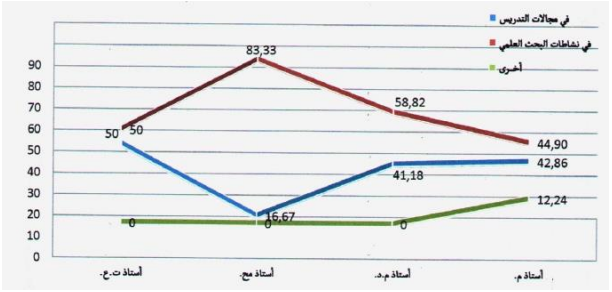

شكل رقم 14: مجالات إستخدام أفراد عينة كلية آ.ع.إ. للمصادر الإلكترونية بحسب الرتبة.

7-3-3- مصادر المعلومات الإلكترونية و أغراض إستخدامها

نحاول أن نستقصي عن طبيعة مصادر المعلومات الإلكترونية المستخدمة من طرف أفراد عينة البحث، و كذا الكشف عن أغراض إستخدامها و التعرف على مدى إعتماد أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة على هذه المصادر الإلكترونية لتحقيق أغراضهم البحثية و التعليمية، وذلك من خلال النتائج الخاصة بالسؤال رقم (07) من أسئلة الإستبيان بحسب التخصص؛ و الذي يستقصي عن طبيعة مصادر المعلومات الإلكترونية المستخدمة و لأي غرض يتم إستعمالها:

	المكتبة الرقمية للجامعة	4	3	9	7	-	-	-	-	-	-	13	10
	أخرى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع		22	17	65	49	22	17	15	11	9	7	133	
المجموع الكلي	شبكة الانترنت	31	8	115	29	41	10	20	5	13	3	220	55
	CD-Roms	22	6	46	12	30	8	14	4	11	3	123	31
	المكتبة الرقمية للجامعة	13	3	41	10	-	-	-	-	-	-	54	14
	أخرى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع		66	17	202	51	71	18	34	9	24	6	397	

س7. ما طبيعة المصادر الإلكترونية المستعملة، ولأي غرض يتم استعمالها؟

التخصص	الإجابات	أغراض الاستعمال											
		تعليمية		بحثية		تثقيفية		ترفيهية		أخرى		المجموع	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
كلية أصول الدين والشريعة الإسلامية	شبكة الانترنت	21	8	77	29	28	11	13	5	9	3	148	56
	CD-Roms	14	5	28	11	21	8	6	2	6	2	75	28
	المكتبة الرقمية للجامعة	9	3	32	12	-	-	-	-	-	-	41	16
	أخرى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع		44	17	137	52	49	19	19	7	15	6	264	
كلية الآداب والعلوم الإنسانية	شبكة الانترنت	10	8	38	29	13	10	7	5	4	3	72	54
	CD-Roms	8	6	18	14	9	7	8	6	5	4	48	36

جدول رقم 09: طبيعة مصادر المعلومات الإلكترونية المستعملة و أغراض إستخدامها بحسب التخصص.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

على مستوى عينة كلية أ.د.ش.إ.، أولى المصادر الإلكترونية المستعملة من طرف أفراد هذه العينة تتمثل في شبكة الإنترنت بنسبة إجابة بلغت 56%، و تأتي الأغراض البحثية في مقدمة أغراض الإستعمال بنسبة 29% تليها إستخدام الشبكة لأغراض تثقيفية (11%)، ثم نجد الأغراض التعليمية في المرتبة الثالثة بنسبة إجابة تقدر بـ 08%، فالأغراض الترفيهية (05%)، و أخيرا أغراض أخرى تتمثل أساسا في المحادثة و الدردشة و لأغراض إستخدام البريد الإلكتروني للإتصال بالزملاء (03%).

أما ثاني مصادر المعلومات الأكثر إستخداما فتتمثل في الأقراص الضوئية CD-ROM من طرف أساتذة كلية أ.د.ش.إ. لتحقيق الأهداف البحثية ثم لتحقيق أغراض تثقيفية بعدها لتحقيق الأغراض التعليمية فالأغراض الترفيهية.

أما بالنسبة لأغراض إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية فنجد أنها تستخدم بالدرجة الأولى لتحقيق الأهداف البحثية بنسبة تقدر 52%، كما أنها تستخدم لتحقيق أغراض تثقيفية بالدرجة الثانية أكثر مما تستخدم لتحقيق الأغراض التعليمية (19%، 17%) ثم نجد الأغراض الترفيهية فأغراض أخرى.

ما نلاحظه بالنسبة لإجابات أفراد العينة على مستوى الكليتين هو إدراجهم للمكتبة الرقمية كآخر مصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية إستخداما من طرفهم (16%، 10% على الترتيب) و أنها تستخدم بالدرجة الأولى لتحقيق الأعراض البحثية و التعليمية (12%، 3% على الترتيب)، وهي تخلو من تقديم خدمات مثل الربط بشبكة الإنترنت و الإتصال عبر البريد الإلكتروني و لا تقدم أي خدمة نثقيفية كون هذه الأغراض كثيرا ما تستخدم حال توفر شبكة الإنترنت، كما أن المكتبة الرقمية بالجامعة لا تتوفر إلا على المواد الرقمية المتمثلة في الكتب، كما أنه تعد مكتبة جد فتية في مرحلة الإنشاء؛ إذ تكتنفها عدة مشاكل؛ فكثيرا ما تتوقف عن تقديم خدماتها لظروف الصيانة أو لأعطال تقنية محضة وهذا ما جعلها تفقد ثقة أعضاء الهيئة التدريسية في خدماتها، فكان من الأجدر بالمسؤولين على المكتبة الرقمية و قبل إتاحة خدماتها لجمهور المستفيدين من تقييمها و تصحيح الأخطاء قبل وضعها حيز التطبيق، حتى تكتسب ثقة المستفيدين و تترك لديهم إنطباعات حسنة حول خدماتها، فمجرد محاولات الصيانة أو لأعطال تقنية محضة وهذا ما جعلها تفقد ثقة أعضاء الهيئة التدريسية في خدماتها، فكان من بالأجدر بالمسؤوليين على المكتبة الرقمية و قبل إتاحة خدماتها لجمهور المستفيدين من تقيييمها و تصحيح الأخطاء قبل وضعها حيز التطبيق، حتى تكتسب ثقة المستفيدين و تترك لديهم إنطباعات حسنة حول خدماتها، فمجرد المحاولات المتكررة للإستفادة منها و التي غالبا ما تبوء بالفشل ينعكس سلبا على الإنطباعات الأولية للمستفيدين بعد إستخدامها و هذا ما يؤثر على التردد على خدماتها. ولتوضيح ما سبق نورد الشكل البياني التالي:

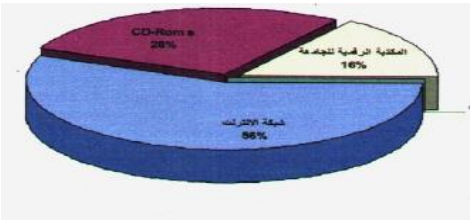

شكل رقم 15: طبيعة مصادر المعلومات الإلكترونية المستخدمة من طرف أساتذة كلية أ.د.ش.إ.

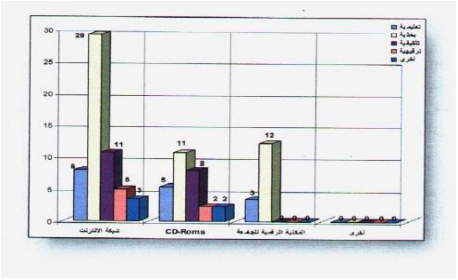

شكل رقم 16: أغراض إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية لدى أساتذة كلية أ.د.ش.إ .

أما على مستوى عينة كلية أ.ع.إ. فنلاحظ أن سلوك هؤلاء في إستخدام مصادر المعلوملا الإلكترونية و أغراض إستخدامها يأخذ المنحنى نفسه الذي سجله زملائهم في كلية أ.د.ش.إ. مع تسجيل أن أساتذة كلية آ.ع.إ. تطابق نسب إجاباتهم مع إجابات زملائهم في الكلية الأخرى في إستخدام شبكة الإنترنت لتحقيق الأغراض البحثية و التعليمية و الترفيهية و الأغراض الأخرى، والترفيهية و الأغراض الأخرى، زفيما يتعلق بإستخدام CD-ROM و التي حلت ثانية فأساتذة الكلية هم أكثر تفاعلا مع هذا المصدر مقارنة بزملائهم (36%، 28%)، وأنها كثيرا ما تستخدم للأغراض البحثية بالدرجة الأولى و التعليمية بدرجة أقل (14%، 6%)، أما بالنسبة لإستخدامهم المكتبة الرقمية فهم أكثر تذمرا من زملائهم (سوى 10% من الإجابات)، وفيما يلي شكل بياني يوضح ذلك:

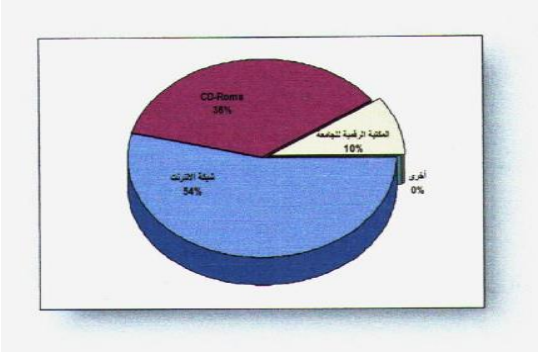

شكل رقم 17: طبيعة مصادر المعلومات الإلكترونية المستخدمة من طرف أساتذة كلي آ.ع.إ.

أما بالنسبة لأغراض الإستعمال فالترتيب يكاد يكون نفسه مع نظرائهم في كلية آ.ع.إ. إذ ترد الأغراض البحثية في المرتبة الأولى ، كي تتساوى فيما بعد وبنفس درجة الأهمية كل من الأغراض التثقيفية و الأغراض التعليمية (17%).

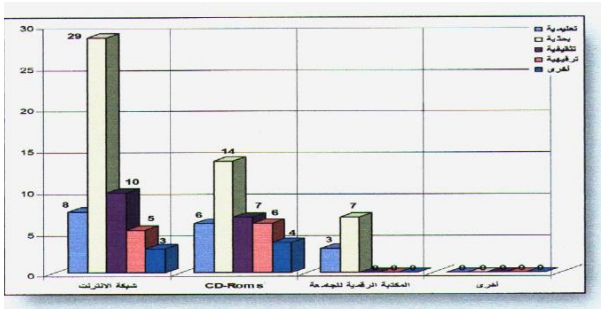

شكل رقم 18: أغراض إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية لدى أساتذة كلية آ.ع.إ.

أما على مستوى العينة الإجمالية فنجد الترتيب نفسه بالنسبة لمصادر المعلومات الإلكترونية المستخدمة كما يوضحه الشكل البياني التالي:

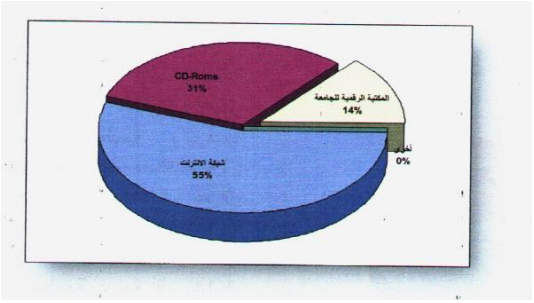

الشكل رقم 19: طبيعة مصادر المعلومات الإلكترونية المستخدمة .

هذا وقد نجد الترتيب نفسه بالنسبة لأغراض إستعمال هذه المصادر الإلكترونية لدى كل من عينة كلية أ.د.ش.إ.و من العينة الإجمالية.

الخاتمة

يمكن أن نستخلص مما سبق ما يلي:

- غلبة الأغراض التعليمية على الأغراض البحثية هي التي تدفع أفراد عينة البحث بالبحث عن الوثائق. أساتذة كلية أ.د.ش.إ. يقومون بعملية البحث عن الوثائق لأجل إنجاز البحوث بالدرجة الألة (34.29%)، بينما أفاد زملائهم في كلية آ.ع.إ. أن عملية البحث عن الوثائق التي يقومون بها هي لغرض تحضير الدروس بالدرجة الأولى (37.08%).

- كلما تقدم الأستاذ في الرتبة العلمية و إكتسب الخبرة في مجال التعليم و البحث العلمي كلما يتخلى تدريجيا عن إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية مقارنة بالمصادر الورقية.

- مؤشرات إستخدام المصادر الإلكترونية مقارنة بالمصادر الورقية هي مرتفعة لدى كلية آ.ع.إ. مقارنة بأساتذة كلية أ.د.ش.إ.، أكثر من ½ إجابات الأساتذة تفيد أنهم يستخدمون مصادر

المعلومات الإلكترونية في نشاطات البحث العلمي، و أنه كلما تقدم الأستاذ في الرتبة العلمية و إكتسب خبرة في التعليم العالي و البحث العلمي كلما زاد إعتماده على إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في مجالات البحث العلمي إلى أن يبلغ رتبة أستاذ التعليم العالي.

– غلبة الأغراض التعليمية على الأغراض البحثية هي التي تدفع أفراد عينة البحث بالبحث عن الوثائق. أساتذة كلية أ.د.ش.إ. يقومون بعملية البحث عن الوثائق لأجل إنجاز البحوث بالدرجة الأولى (34.29%)، بينما أفاد زملائهم في كلية آ.ع.إ. أن عملية البحث عن الوثائق التي يقومون بها هي لغرض تحضير الدروس بالدرجة الأولى (37.08%).

– كلما تقدم الأستاذ في الرتبة العلمي و إكتسب الخبرة في مجال التعليم و البحث العلمي كلما يتخلى تدريجيا عن إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية مقارنة بالمصادر الورقية.

– مؤشرات إستخدام المصادر الإلكترونية مقارنة بالمصادر الورقية هي مرتفعة لدى كلية آ.ع.إ. مقارنة بأساتذة كلية أ.د.ش.إ.، أكثر من ½ إجابات الأساتذة تفيد أنهم يستخدمون مصادر المعلومات الإلكترونية في نشاطات البحث العلمي، و إنه كلما تقدم الأستاذ في الرتبة العلمية و إكتسب خبرة في التعليم و البحث العلمي كلما زاد إعتماده على إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في مجالات البحث العلمي إلى أن يبلغ رتبة أستاذ التعليم العالي.

– أفاد أغلب أفراد عينة البحث سواء على مستوى الكليتين أو على مستوى العينة الإجمالية أنهم يستخدمون شبكة الإنترنت في عملية البحث عن المعلومات، و أن أفراد عينة كلية أ.د.ش.إ. يستخدمونها بدرجة أقل من زملائهم في كلية آ.ع.إ. (91.09%، 93.63% على الترتيب).

– تقريبا 1/3 أفراد عينة البحث على إختلاف التخصص يستخدمون بالدرجة الأولى محركات البحث، وثاني الأدوات الأكثر إستخداما بحسب ما تشير إليه نتائج إجابات أفراد العينة هي البوابات المتخصصة تليها أدلة البحث، ثم محركات البحث الكبرى، فالمكتبات الرقمية، أما إستخدام الأرشيفات المفتوحة فمنعدم تماما لدى مختلف فئات عينة الدراسة.

– إن أساتذة كلية أ.د.ش.إ. هم أكثر إستخداما لمحركات البحث ومحركات البحث الكبرى أكثر من زملائهم في كلية آ.ع.إ.

المصادر والمراجع

1. بوعزة، عبد المجيد صالح. المكتبات الرقمية: تحديات الحاضر و آفاق المستقبل. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2006.

2. زكي، حسين الوردي. مجبل، لازم المالكي. مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية. عمان: مؤسسة الوراق، 2002.

3. سيدة، ماجد ربيع. متولي، محمود النقيب. دروس في المراجع العامة. القاهرة: دار الثقافة العلمية، 2004.

4. عليان، ربحي مصطفى. محمد، عنيم عثمان. أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية و التطبيق العملي. ط1. عمان: دار صفاء للنشر، 2000.

5. عوض، عدنان. مناهج البحث العلمي. عمان: جامعة القدس المقتوحة، 1994.

6. مجبل، لازم مسلم المالكي. إتجاهات حديثة في علوم المكتبات و المعلومات. عمان: مؤسسات الوراق، 2001.

الويبوغرافيا

7. CROFT, Bruce. Digital information organisation[en ligne]. In : Maryland, International teechnology Research Insitute, 2006. URL: http:// www.wtec.org/loyola/digilibs.htm.

8. SALAUN. Jean Michel. VAN CUYCK, Alain. Les usages et les besoins des documents numériques dans l'enseignement supérieur et la recherche : Etude réalisée dans le cadre de la phase pilote du programme numérisation pour l'enseignement et la recherche, enjeux, contextes et perspectives. Paris : Maison des sciences de l'homme, 1999[en ligne]. [7 aout 2006]. URL : Internet : http://www1.msh-paris.fr:8099/html/activduprog/Zetudes-old/doc2b2.asp

9. SPOHRER, James Henry. California Digital Library. In: La bibliothèque numérique [en ligne], décembre 1997. URL : http://archives.univ-lyon2.fr/243/2/spohrer.01htm. (Consulter le 08/12/2005)

ملحق الإستبيان

س1. حدد نسبة اعتمادكم على مصادر المعلومات الإلكترونية مقارنة بالمصادر الورقية؟:

أقل من 25% : ☐

من 26 إلى 50% ☐

من 51 إلى 75% ☐

أكثر من 76% : ☐

س2. هل تستخدمون شبكة الانترنت في عملية البحث عن المعلومات؟:

نعم ☐ ، لا : ☐

إذا كانت الإجابة (لا) ، انتقل إلـى س4.

س3. عند استخدامكم شبكة الانترنت في عملية البحث عن المعلومات، هل تستعملون؟:

محركات البحث:	☐	Moteurs de Recherche
بوابات متخصصة:	☐	Portails Spécialisés
أدلة البحث:	☐	Répertoire de recherche
مكتبات رقمية:	☐	Bibliothèques Numériques
قواعد المعلومات:	☐	Bases de Données
محركات البحث الكبرى:	☐	Méta Moteurs
فهارس المكتبات على الخط:	☐	Catalogues en ligne
الأرشيفات المفتوحة(34)	☐	Archives Ouvertes

(34) الأرشيفات المفتوحة : يقصد بها مستودعات الوثائق الإلكترونية، يتم إنشاؤها وإتاحتها عبر شبكة الإنترنت من طرف هيئات علمية بهدف إتاحتها بعيدا عن القيود المالية والقانونية والحواجز التقنية.

س4. هل تعتقدون أن استخدام المصادر الالكترونية في عملية التعليم؟:

أساسي ☐ ، ثانوي ☐ ، ليس له تأثير ☐

س5. هل تعتقدون أن استخدام المصادر الالكترونية في عملية البحث العلمي؟:

أساسي: ☐ ، ثانوي: ☐ ، ليس له تأثير: ☐

س6. في أي مجال تستعملون مصادر المعلومات الإلكترونية ؟:

في [illegible]: ☐ ، في نشاطات البحث: ☐

أخرى (يرجى تحديدها):.....

س7. ما طبيعة المصادر الإلكترونية المستعملة، ولأي غرض يتم استعمالها؟:

الإجابات	أغراض الاستعمال				
مصادر المعلومات الإلكترونية	تعليمية	بحثة	تثقيفية	ترفيهية	أخرى(يرجى تحديدها)
شبكة الإنترنت					
CD-Roms					
المكتبة الرقمية للجامعة					
أخرى(يرجى تحديدها):.....					

البيانات الشخصية:

الكلية: .....

القسم : .....

الوظيفة : .....

الرتبة : أستاذ مساعد: ☐ ، أستاذ مكلف بالدروس: ☐ ،

أستاذ محاضر : ☐ ، أستاذ التعليم العالي: ☐

وشكرا على كريم تعاونكم...